وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي _الأغواط_
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

أهمية الاعلام التربوي في توعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال

دراسة ميدانية لمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

اعداد الطالبة:

- عائشة مسعودي

اشراف الدكتورة:

* خليفي حفيظة

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح ما أغلق والخاتم ما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم

في البداية الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع ، والتوجه بعظيم الشكر والامتنان والعرفان والتقدير للدكتورة الفاضلة المشرفة خليفي حفيظة، ما أدنه من اهتمام عظيم وما تفضلت به علينا من نصح وإرشاد وتوجيه.

وأتقدم بالشكر الجزيل لزملائنا في الدراسة وجميع الأساتذة الذين كانت لآرائهم وتوجيهاتهم دور في اتمام هذه المذكرة على أحسن وجه.

عائشة مسعودي

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى

والدي الكريم وقرة عيني حفظه الله ورعاه وأدام عليه الصحة والعافية ، الذي زرع في نفسي جذور الايمان الصحيح والتعاليم الاسلامية منها الاخلاص والاتقان في العمل.

ووالدتي حفظهما الله وبارك في عمرهما، وأدامهما نعمة علينا، وكذا أهدي نجاحي هذا الى رفيق الدرب" زوجي" الذي كان بجانبي دوما ومحفزي في عملي، حفظه الله لي ورعاه.

وأهدي أيضا عملي الى اخوتي وأخواتي الذين ساعدوني بتشجيعهم في مشواري الدراسي،

والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لهم جزيل الشكر والامتنان.

عائشة

الملخص بالعربية

ان محتوى هذه الدراسة يحدد أهمية الاعلام في توعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال، دراسة ميدانية عن مجموعة من المبحوثات لمدينة الأغواط.

لخصت هذه الدراسة الى نتائج أن للاعلام والحصص التربوية أهمية كبيرة في توعية المرأة وأن جل النساء تعتمد عليها في كسب المعلومات باعتبارها الأكثر استعمالا من طرف المرأة، حيث أنها تقدم لها كل احتياجاتها الاجتماعية والثقافية والتوعوية.

وتوصي الدراسة بمدى أهمية الحصص التربوية كونها أنها الوسيلة الفعالة في توجيه المرأة وخاصة الماكثة بالبيت بتجنب ممارسة العنف ضد الأبناء، وكيفية تربيتهم بطرق صحيحة ومعاملة سليمة.

الملخص بالانجليزية

The content of this study determines the importance of the media in edusating women at home about the dangers of violense against children ; a field study on a group of researchers for city of laghouat.

This study summarized the results that the media and educational quotas are of great importance in educating women ; and that most women rely on them to gain information as they provide them with all their social ; cultural and awareness needs.

The study recommends the importance of educational classes ; as they are an effective way to guide women ; especially those staying at home ; by avoiding violence against children ; and how to raise them in correct ways and proper treatment.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	أ
فهرس المحتويات	ب
قائمة الجداول والأشكال	ه_و
مقدمة	11
الفصل الاول: الجانب المنهجي للدراسة	
تمهيد	
أولا_ أسباب اختيار الموضوع	15
ثانيا_ الاشكالية	16
ثالثا_ فرضيات الدراسة	17
رابعا_ أهداف وأهمية الدراسة	17
خامسا_ تحديد مفاهيم الدراسة	18
سادسا_ المقاربة النظرية	21
سابعا_ الدراسات السابقة	22
ثامنا_ صعوبات الدراسة	27
الفصل الثاني: الإعلام وتوعية المرأة الماكثة بالبيت	
تمهيـــد	30
أولا_ الاعلام لغة واصطلاحا	31
ثانيا_ تعريف العام للاعلام	32
ثالثا_ خصائص وسائل الاعلام	33
رابعا_ وظائف وسائل الاعلام	34
خامسا_ تعريف التوعية	38
سادسا_ أهمية التوعية	39
سابعا_ المرأة الماكثة بالبيت ودور الاعلام التربوي	40
خلاصة	41

الفصل الثالث: مخاطر العنف ضد الأطفال وخطوات الوقاية والعلاج	
تمهيد	**43**
أولا_ مفهوم العنف وأنماطه ومستوياته	**44**
ثانيا_ محددات العنف ومظاهره	**46**
ثالثا_ العنف ضد الأطفال	**49**
رابعا_ أسباب وآثار العنف ضد الأطفال	**50**
خامسا_ التصدي لظاهرة العنف ضد الأطفال	**53**
سادسا_ خطوات الوقاية من العنف	**54**
سابعا_ العلاج ومراحله	**55**
خلاصة	**56**
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**58**
أولا_ مجالات الدراسة	**59**
ثانيا_ الدراسة الاستطلاعية	**59**
ثالثا_ منهج الدراسة	**60**
رابعا_ الأدوات المستعملة	**61**
خامسا_ مجتمع الدراسة والعينة	**62**
سادسا_ عرض وتحليل جداول متعلقة بخصائص العينة	**64**
سابعا_ عرض وتحليل نتائج الدراسة	**82**
ثامنا_الاستنتاج العام	**84**
خـــــاتـــمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	**88**
الملاحق	**90**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم 1 يبين توزيع المبحوثات حسب السن	**64**
02	جدول رقم2 يبين توزيع المبحوثات حسب لمستوى التعليمي	**64**
03	جدول رقم 3 يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية	**65**
04	جدول 4 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي	**65**
05	جدول 5 يبين توزيع المبحوثات حسب عدد الأولاد	**66**
06	جدول رقم 6 يبين توزيع المبحوثات حسب السن وممارسة العنف	**66**
07	جدول رقم7 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي وممارسة العنف	**68**
08	جدول رقم8 يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية وممارسة العنف	**70**
09	جدول رقم 9 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي وممارسة العنف	**71**
10	جدول رقم 10 يبين توزيع المبحوثات حسب عدد الأولاد وممارسة العنف	**74**
11	جدول رقم 11 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي والمعلومات الموثوق فيها	**77**
12	جدول رقم 12 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي وتوعية الأبناء	**79**
13	جدول رقم 13 يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة	**80**

	العائلية ووقاية الأبناء	

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل رقم 1 يمثل توزيع المبحوثات حسب السن وممارسة العنف	67
02	شكل رقم 2 يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي ومتابعة الحصص التربوية	69
03	شكل رقم 3 يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية وممارسة العنف	71
04	شكل رقم 4 يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي وممارسة العنف	73
05	شكل رقم 5 يمثل توزيع المبحوثات حسب عدد الأولاد وممارسة العنف	75
06	شكل رقم 6 يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي والمعلومات الموثوق فيها	78
07	شكل رقم 7 يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي وتوعية الأبناء	80
08	شكل رقم 8 يمثل توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية ووقاية الأبناء	81

مقدمة

مقدمـــة

شهد القرن العشرين العديد من مراحل التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين العلمية وبصفة خاصة في مجال الاعلام، وذلك بفضل اختراع الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والأنترنت ومع بزوغ قوة وسائل الاعلام في العصر الحديث والدور الذي تلعبه هذه الوسائل في تنمية المجتمعات قامت دراسات كثيرة تبحث عن دور هذه الوسائل ومدى فاعليتها في تنمية المجتمعات، ولما كانت حياة الانسان تقوم بشكل أساسي على النشاط الاتصالي بين البشر، فان وسائل الاعلام الجماهيري تلعب دورا هاما على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع تكمن فعاليتها من خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الاعلام، عن تاريخ تكنولوجيا الاتصال يعكس الجهود الانسانية في بث الرسائل الاتصالية عبر المسافات البعيدة، وبأقصى سرعة ممكنة وبأقل تكلفة اقتصادية وأكثر وضوحا خاصة عند الاستقبال، فالاعلام لازال عنصرا مهما في الحياة برزت أهميته وفاعليته مع زيادة التقدم التكنولوجي باعتباره أداة لتنمية الانسان وتطور معارفه ومداركه فأصبحت هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير والتثقيف والاعلام والتوجيه، خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وهو ما تميز به من زخم في البث الاذاعي والتلفزيوني واستعمال واسع للانترنت فكانت الحصص التربوية ابرز الوسائل وأكثرها تأثيرا في وسائل الاعلام الجماهيري باعتبارها الأكثر شعبية وانتشارا.

ان للحصص التربوية أهمية كبيرة في المجتمع ويظهر ذلك من خلال الأهداف التي تسعى لتحقيقها سواء في خلق الوعي الشامل حول جميع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية أو التأثير في حياة وسلوك الجماهير، حيث برزت أهميتها باعتبارها أداة لتنمية وعي الانسان وتطور مداركه ومعارفه بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، فأصبحت وسائل الاعلام السمعية البصرية من الركائز الأساسية التي تقوم بدور كبير في تنمية الوعي المرأة بكافة أنماطه ونظرا لسهولة انتشارها في البيوت فدخلت في اطار الوسائل

التوعوية تساعد في تعزيز الوعي الاجتماعي، حيث صار لها ارتباطا ومساس مباشر بجوانب كثيرة من حياة المرأة في العصر الحاضر.

وفيما يتعلق بمخاطر العنف ضد الأطفال التي تعد ظاهرة الواقع الاجتماعي الحالي، ولقد اهتمت المجتمعات بظاهرة العنف ضد الأطفال منذ قديم الزمان، ويدل ذلك على أنها ليست ظاهرة جديدة وانما هي قديمة، ولكنها انتشرت مؤخرا بشكل كبير، كما أن الانفتاح الذي أصاب الناس جعل من هذه الظاهرة تخرج عن صمتها لالقاء ما يحصل من أذى للأطفال ولتحقيق حمايتهم. ومن هنا يلعب الاعلام والحصص التربوية خاصة دورا كبيرا في توعية المرأة الماكثة بالبيت بتجنب مخاطر العنف، فهي تعد الفئة المهمة فالمجتمع وخاصة الاسرة فهي جناحها الأساسي، وعليها يقوم صلاح المجتمع وفساده، والحصص التربوية تلبي حاجياتها من برامج ومعلومات تثقيفية ومهمة تساعدها في تربية أبنائها وتوعيتهم.

ومنه سنتناول في هذه الدراسة الاعلام التربوي وتوعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال دراسة ميدانية على مجموعة من المبحوثات لمدينة الأغواط ، للوقوف على أهمية الحصص التربوية وما تقدمه لتحقيق أهداف المرأة الماكثة بالبيت، لذلك قسمت الدراسة الى قسمين أساسيين بعد الاطار المنهجي للدراسة، حيث اختص الاطار المنهجي للدراسة بالأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع وطرح الاشكالية والاشارة الى جملة من التساؤلات، والفرضيات اضافة أهداف وأهمية هذه الدراسة وتحديد مفاهيمها وكذا المقاربة النظرية، ومنه الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

أما الجانب النظري للدراسة فقد سلطنا الضوء على الاعلام وتوعية المرأة الماكثة بالبيت، من مفهومهما وتعريفهما وذكر خصائصه ووظائفه وأهمية التوعية.

وتطرقنا الى مخاطر العنف ضد الأطفال وخطوات الوقاية والعلاج، من مفهومه وأنماطه ومستوياته وذكر محددات العنف ومظاهره، مع ذكر أسباب واثار العنف ضد الأطفال وكيفية التصدي لهذه الظاهرة وخطوات الوقاية والعلاج منه.

أما عن الشق الميداني قمنا بتحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع، والادوات المستعملة ومجتمع الدراسة والعينة وكذا الدراسة الاستطلاعية، ومنه الى تحليل وتفسير جداول متعلقة بخصائص العينة وعرض تحليل نتائج الفرضيتين، وأخيرا الاستنتاج العام للدراسة والخاتمة.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا_ أسباب اختيار الموضوع

ثانيا_ الاشكالية

ثالثا_ فرضيات الدراسة

رابعا_ أهداف وأهمية الدراسة

خامسا_ تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا_ المقاربة النظرية

سابعا_ الدراسات السابقة

ثامنا_ صعوبات الدراسة

أولا_أسباب اختيار الموضوع:

من المتعارف عليه ان لكل باحث أسباب والدوافع تدفعه الى اختيار أي مشكلة من اجل دراستها والبحث فيها،وتلك الاسباب والدوافع تعبر عن مدى احساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها و,,وصول الى اجابات عن التساؤلات التي تطرحها هناك اسباب ذاتية وموضوعية من اجل دراستنا وهي:

***الاسباب الذاتية:**

- الفضول والميل الى معرفة الكثير من هذا الموضوع.
- الرغبة في تقديم دراسة عن مساهمة الاعلام التربوي في توعية المرأة بمخاطر العنف ضد الاطفال.
- اثراء رصيد المعرفي من خلال التطرق لهذا الموضوع.

***الاسباب الموضوعية:**

- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع.
- معرفة الاسهامات التي يشارك بها الاعلام التربوي في توعية المرأة الماكثة بالبيت بصفة خاصة.
- انتمائي لتخص علم اجتماع الاتصال زاد من رغبتي لدراسة مثل هذه الاعمال.
- قلة الدراسات السابقة المتعلقة بمساهمة الاعلام أكاديميا في الجامعة التي أدرس بها كان سببا في تناولي لمثل هذه الظواهر.

ثانيا_ الاشكالية:

يعتبر العنف أحد الظواهر الاجتماعية المعقدة التي عرفتها الانسانية منذ القدم بمختلف الابعاد السياسية والاقتصادية وقد سعت كل الاديان والقوانين المحلية والدولية لنبذها ومعاقبة مرتكبيها من جهة واتخاذ كافة التدابير للوقاية من جهة أخرى،وأضحت تتصدر الجرائد ووسائل الاعلام، وتتعدد أنواع العنف منها العنف ضد المرأة والعنف الرياضي والعنف الاسري والعنف ضد الاطفال، ولقد بات العنف ضد الاطفال من المشاكل والظواهر المنتشرة بشكل كبير في المجتمعات العالمية، والطفل كما جاء تعريفه في اتفاقية حقوق الطفل، هو كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره، لذالك فهو يحتاج الى الرعاية والاهتمام من الناحية النفسية والجسدية ليكون شابا فاعلا وسليما في مجتمعه ولكن عند معاملته بعنف فانه يتأثر بشكل سلبي، كما يعرف العنف على انه استخدام القوة أو السلطة بشكل مقصود او متعمد او تهديد باستخدامها ضد ذات الشخص نفسه او غيره من الاشخاص او ضد المجتمع ككل، مما قد يؤدي الى الاصابة بالضرر الجسدي او النفسي وقد يصل الضرر لحد الموت، ويمكن اضافة الاهمال المتعمد او المعاملة السيئة او الاستغلال الجنسي للأطفال.

ومع التطور الذي شهده العالم في مجال الاعلام ووسائله واستخداماته التي تحقق أهدافا مقصودة تلبي ما يطمح اليه الفرد والمجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة جناحها الأساسي المرأة, وتعود الرغبة الى اختيار الوسيلة الاعلامية لإشباع حاجات محددة الى الجمهور نفسه، وتختلف تلك الرغبات بين الافراد وفقا لاحتياجاتهم من بين هذه الوسائل الاذاعة والتلفاز والانترنت فهم من الوسائل الاعلامية المسموعة والمرئية التي يستخدمها المجتمع في تلبية احتياجاتهم من البرامج التي يقدموها في توعية المرأة الماكثة بالبيت ومن بين هذه البرامج العنف ضد الأطفال وكذلك الحصص التربوية وما يقدمون من مساهمة في توصيل المعلومات، فمشاهدة المرأة الماكثة في البيت للحصص التربوية

توعيها في الحد من ممارسة العنف ضد أبنائها، وكذا تستفيد المرأة الماكثة في البيت من الحصص التربوية في معالجة سلوك العنف عند أبنائها. وعليه يطرح التساؤل الرئيسي التالي :

-هل يساهم الاعلام التربوي والحصص التربوية في توعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطرة العنف ضد الأطفال؟

ثالثا_الفرضيات:

*مشاهدة المرأة الماكثة في البيت للحصص الاعلامية التربوية توعيها في الحد من ممارسة العنف ضد أبنائها.

*تستفيد المرأة الماكثة في البيت من الحصص الاعلامية التربوية في معالجة سلوك العنف عند أبنائها.

رابعا_أهداف وأهمية الدراسة:

_أهمية الدراسة:

*تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام الكبير بالإعلام التربوي من طرف أعضاء المجتمع المحلي باعتباره الفضاء الذي يمكنهم من خلاله التعبير انشغالاتهم اليومية.

*كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في الدور الفعال الذي يلعبه الاعلام التربوي المحلي في توعية أفراد المجتمع بخطورة ظاهرة العنف ضد الأطفال.

*تكمن أهميتها في محاولة ابراز جهود الاعلام التربوي لتفادي تفاقم هذه الظاهرة داخل المجتمع المحلي.

_أهداف الدراسة:

*ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة المساهمة الاساسية التي يلعبها الاعلام التربوي في معالجة قضية "العنف ضد الاطفال" في المجتمع.

*محاولة التعرف على الاسباب الحقيقية التي تدفع "بالعنف ضد الأطفال" الى تفاقم داخل النسق الاجتماعي.

*الوقوف عند مدى نجاح برامج الاعلام التربوي في نشر الوعي المطلوب بين أفراد المجتمع للحد من خطورة هذه المشكلة الاجتماعية.

*معرفة مدى رضى الافراد على نوعية البرامج الاجتماعية التي يقدمها الاعلام.

خامسا_ تحديد مفاهيم الدراسة:

_ **الاعلام:** لغة:مصدر الفعل الرباعي اعلم يقال:اعلم يعلم اعلاما..وأعلمته بالأمر:ابلغته اياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب:((استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى اعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته اياه))

اصطلاحا:هو تلك العملية الاعلامية التي تبدا بمعرفة الخبر الصحافي بمعلومات ذات اهمية، اي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتولى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها او ارسالها عبر صحيفة او وكالة او اذاعة او محطة تلفزة الى طرف معني بها ومهتم بوثائقها.[1]

التعريف الاجرائي: مجموعة من قنوات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار أو الاعلانات الترويجية أو البيانات, ويعرف الاعلام بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير.

[1] د. ميلي عبد الرزاق محمد، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص10.

الاعلام التربوي: هو العملية التي يتم بواسطتها تسخير مختلف وسائل الاعلام التي يتخذها المجتمع وسائل ذات رسائل، والغاية من ذالك هو تحقيق أهداف تربوية تكفل له لما يريده، في ضوء السياسات التعليمية والتربوية والاعلامية للدولة.[1]

اجرائيا: يقصد بالاعلام التربوي كل ما يمكن أن تستفيد منه المرأة الماكثة بالبيت من وسائل الاعلام التربوي كالإذاعة أو التلفزيون أو الأنترنت لتحقيق أهدافها التربوية.

_التوعية :لغة: ورد في لسان العرب الوعي بمعنى حفظ والوعي الحفظ والإدراك، وأوعاه حفظه وفهمه وقبله، فهو واع وفلان اوعى من فلان وعي كلمة أي أحفظ وأفهم، والوعي: الحافظ الكيس الفقيه، وواستوعاه اذن استوعبه، والوعي والحفظ والتقدير والفهم وسلامة الادراك، ووعيت العلم أعيه وعيا ووعى الشيء والحديث [2].

اصطلاحا: الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة ادراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الانسان الخمس، والوعي هو مايكون لدى الانسان من افكار ووجهات نظر ومفاهيم عن الحياة والطبيعة من حوله والوعي بأمر ما يتضمن معرفته والعلم وعليه لاوعي دون علم فكلما ازداد المرء علما وفهما ازداد وعيا[3].

اجرائيا: التوعية يمكن القول انها تعرف بالعملية التي تشير الى اكتساب الفرد وعيا حول أمر ما او أمور معينة وتبصيرا بالجوانب المختلفة المحيطة بها وبهذا المنطق فان التوعية تهدف في بؤرة اهتمامها الى التوجيه والارشاد للتزود بمعرفة وإكساب واكتساب الخبرة.

_المرأة الماكثة بالبيت: لغة: المرأة من مرا اسم من مريء الطعام وجمع نساء ونسوة من غير لفظها وهي مؤنث الرجل.

---

[1] د. رابحي اسماعيل وأخرون، الاعلام التربوي (مدخل نظري)، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة.

[2] جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والاعلام، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 2005، ص 200.

[3] زيادي حليمة، القنوات الفضائية ودورها في التوعية الثقافية للمرأة الماكثة في البيت، قناة النهار لكي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة، 2016, ص28.

اصطلاحا: يعرفAndrée Michal المرأة الماكثة في البيت ربة البيت، وهي المرأة التي تختص بنوعية عمل معينة داخل المنزل، بدأ بترتيب والتنظيف والطبخ وصولا الى تربية الأولاد وخدمة أفراد العائلة وخاصة الزوج وهي المرأة المتزوجة غير العاملة في قطاعات أخرى تهتم فقط بالعناية ببيتها وشؤون أسرتها وإدارة أمور حياتهم وفقا لما تراه مناسبا[1].

_**العنف:** لغة: وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وهو عنيف اذا لم يكن رفيقا في امره، وعنيف به اذا أخذه بشدة وقسوة.

اصطلاحا: سلوك ايذائي باليد أو اللسان، بالفعل او بالكلمة في الحقل التصادمي مع الاخر قوامه انكار الاخر كقيمة تستحق الحياة والاحترام، فهو ذلك السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة السلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية واستثمار صريحا بدائيا، كالضرب والتقتيل والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والاكراه للخصم وقهره[2].

اجرائيا: سلوك فعلي أو قومي. يتضمن استخداما للقوة او تهديدا لاستخدامها لإلحاق الاذى والضرر بالذات أو الاخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة.

_**الطفل:** لغة: بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل او الشيء، والطفل اول حياة المولود حتى بلوغه،ويطلق على الذكر والأنثى[3].

اصطلاحا:مبني على المرحلة العمرية الاولى من حياة الانسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت ايات القران الكريم عن هذه المرحلة لتصنع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما

---

[1]زيادي حليمة، نفس المرجع السابق، ص18.

[2]دعاس حياة، دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له، مذكرة شهادة الماجستير علم النفس العيادي، فرع علم نفس الصدمي، 2010، ص17.

[3]جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والاعلام، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 2005، ص635

جاء في قوله تعالى:(ثم نخرجكم طفلا)[1] اذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الانسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين ولا شفاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحياة حتى سن البلوغ.

[1]سورة الحج اية 5 .

سادسا_المقاربة النظرية: نظرية الاستخدامات والاشباعات

تعرف نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لاشباع حاجات فردية معينة.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الجمهور يتعرض لوسائل الاعلام لأنها تهدف الى اشباع حاجات معينة ، وليس لأنها متاحة فقط ، حيث أن الجمهور يشعر أنه في حاجة الى هذه الوسائل ويمكن تحقيق هذه من طريق التعرض لها.

ويذهب ادلستاي وزملائه الى أن تأسيس نموذج الاستخدامات والاشباعات جاء كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام الطاغية ويضفي هذا النموذج صفة الايجابية على جمهور وسائل الاعلام فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري وانما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض اليها ، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة[1].

يبنى مدخل الاستخدامات والاشباعات على فكرة مؤادها أن حاجات الفرد مرتبطة بوسائل الاتصال، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة تختلف لدى الفرد دوافع للتعرض لوسائل الاتصال، فضلا عن مهارات أخرى غير هذه الوسائل، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر اشباعات لهذه الحاجات وقد تنجح وسائل الاتصالفي تحقيق هذه الاشباعات وقد لا تنجح في ذلك.

_تعتبر هذه النظرية مفيدة لفهم موضوع الدراسة ولبناء فروضها، ويرجع ذلك الى عدة أسباب أهمها هو أن موضوع الاعلام وتوعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال، يدعمهم نظرا لتأكيد العديد من الدراسات أن تأثير وسائل الاعلام يتحدد بكيفية استخدام الجمهور المتلقي لها، وتلك الاستخدامات هي التي تحدد متى وماذا يتعرضون له

[1] حمادي كنزة، البرامج الموجهة للمرأة في الفضائيات العربية برنامج كلام نواعم،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2016، ص16.

من مضامين بجانب ذلك فان المرأة في غالبية الوقت تفسر وتقلب وتستجيب لما تشاهد تبعا لاحتياجاتها وقدراتها العقلية وبالنسبة لموضوع هذه الدراسة كيفية استخدام المرأة للحصص التربوية وكيفية استجاباتها لها للوصول الى تأثيرها عليها بعمق ودقة.

وتأتي الاستفادة من هذه النظرية في موضوع هذه الدراسة أيضا أنها تنظر الى الحصص التربوية على أنها الوسيلة الاولى من ناحية المصداقية والاقناع والاستخدام كذلك ترى هذه النظرية أن فهم مايسعى الشخص لتحقيقه من التعرض لوسيلة ما هو أساس فهم التأثيرات والسلوك الاجتماعي الذي ينتج عن هذا التعرض.

سابعا_الدراسات السابقة:

*الدراسة الاولى "دراسة ميدانية للكشف عن الاطفال ضحايا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، فرع علم النفس الصدمي.

_التساؤل العام:العنف هو جملة الضغوط التي يتعرض لها الطفل فماهي ياترى طبيعة هذا السلوك؟ وماهي أهم الاطراف الممارسة له؟

_الفرضيات:

الفرضية العامة تمارس الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق عنفا على الطفل بانواعه مختلفة.

الفرضيات الجزئية 1 تمارس الاسرة عنفا على الطفل، 2 يتعرض الطفل للعنف داخل المدرسة، 3 تمارس جماعة الرفاق عنفا على الطفل.

_منهج الدراسة: المنهج الوصفي

_عينة الدراسة: العينة العشوائية البسيطة

_ادوات الدراسة: المقابلة الاستمارة

_نتائج الدراسة:

لقد تم توزيع العينة حسب الجنس بالتساوي وذلك بهدف معرفة الفروق بين الجنسين في ممارسة العنف، وقد تبين أن الاسرة تحرص على تلبية الحاجات المادية الضرورية للطفل، فالاحساس بالعوز وعدم توفر الامكانيات يجعل الانسان يحس بالاحباط وهذا في حد ذاته ممارسة عنفية في حقه وقد يدفعه ايضا الى ممارسة العنف. وكذلك بالنسبة للاطفال الذين يتعرضون للانتقاد الدائم وهذه السلوكات قد تسبب لدى الطفل حيث يعتبر ان العنف هو كل مايسبب المعاناة والازعاج، ولهذا فان الضغوطات التي تمارسها الاسرة على الطفل لغرض تربوي قد تكون نتائجها عكسية اذا ماتعدت حدود المعقول.

***الدراسة الثانية:** "المعالجة الاعلامية لقضايا العنف من خلال الاذاعات المحلية" دراسة لمضامين اذاعتي برج بوعريريج والمسيلة المحليتين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال.

_التساؤل العام: كيف عالجت الاذاعة المحلية قضايا العنف في المجتمع المحلي؟

_تساؤلات الدراسة:

_ماهي اهم البرامج التي تهتم بمعالجة قضايا العنف في الاذاعات المحلية؟

_ماهي أهم الاسباب التي تؤدي الى وقوع ظاهرة العنف؟

_ماهي الاثار المترتبة عن ظاهرة العنف؟

_ماهي الحلول المقترحة لمعالجة ظاهرة العنف من قبل المختصين؟

_منهج الدراسة: منهج المسحي الاجتماعي

عينة الدراسة: العينة القصدية

_اداة الدراسة: تحليل المحتوى

_نتائج الدراسة:

بعد اجرائنا للتحليل الكمي والكيفي لموضوع المعالجة الاعلامية لقضايا العنف في الاذاعات المحلية المختارة اذاعة برج بوعريريج واذاعة المسيلة المحليتين تمكنا من

الوصول الى النتائج التالية في محاولة للاجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة حيث تمثلت اهم النتائج: فئة الانواع الصحفية، فئة حجم المساحة، فئة المصدر فئة، مجالات العنف، فئة اسباب العنف، فئة الاثار الناتجة عن العنف, فئة الحلول المقترحة، فئة الفاعل فئة الاتجاه.

***الدراسة الثالثة**:الاذاعة المحلية ودورها في التوعية الثقافية للمرأة الماكثة في البيت برنامج في دارنا 2016 – 2017

_التساؤل العام: ماهو الدور الذي يلعبه برنامج في دارنا للاذاعة المحلية في التوعية المرأة الماكثة في البيت ثقافيا؟

_التساؤلات الفرعية:هل ينصب اهتمام برنامج في دارنا في سبيل تطوير المرأة الماكثة في البيت اجتماعيا وثقافيا؟

هل يعد برنامج في دارنا ركيزة أساسية للمرأة الماكثة في البيت في ايجاد حلول لمشاكلها الزوجية والاسرية؟

اي شؤون المرأة هي مجال اهتمام برنامج في دارنا والذي يعالج من قبله؟

_الفرضيات:

يهتم برنامج في دارنا بتطوير حياة المرأة السعيدية الماكثة في البيت ثقافيا واجتماعيا.

يعد برنامج في دارنا وسيلة مهمة لترقية المرأة السعيدية الماكثة في البيت عن نفسهاوايجاد حلول لمشاكلها الزوجية والأسرية.

يعالج برنامج في دارنا مواضيع متنوعة تخدم المرأة السعيدية الماكثة في البيت قافيا وأسريا ودينيا.

_عينة الدراسة: العينة القصدية

_ منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

_اداة الدراسة: الاستبيان، المقابلة.

***الدراسة الرابعة:** " دور اذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة في البيت 2014 – 2015

_ التساؤل الرئيسي:ما حقيقة الدور الذي تقوم به اذاعة الوادي في التنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت؟

_ الأسئلة الفرعية:

ماهو دور الاذاعة التوعوية؟

ما المقصود بالوعي الدني؟

ما مدى متابعة النساء الماكثات بالبيت للاذاعة؟

ما الاهمية من التوعية المرأة دينيا؟

ما مدى تأثير الاذاعة في المستمعين من جمهور النساء عموما والماكثة بالبيت خصوصا؟ وفيما يتمثل هذا التأثير؟

هل المتغير السكن بالنسبة للمرأة الماكثة في الريف والمدينة علاقة بمدى اقبالها واستماعها للبرامج الدينية؟

_المنهج المعتمد: المنهج الوصفي.

_عينة البحث: عينة عشوائة.

***دراسة الخامسة:**

اشكال العنف المدرسي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ الطور المتوسط (دراسة ميدانية بمتوسطة خديجة أم المؤمنين– مدينة الأغواط)

_التساؤل العام: الأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة علاقة بأشكال العنف الممارس من طرف تلاميذ الطور المتوسط؟

_الأسئلة الفرعية:

ما أكثر أساليب التنشئة الاسرية شيوعا المسؤولة عن العنف المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة المتوسطة؟

ماهي اهم اشكال العنف الممارس من طرف تلاميذ في الطور المتوسط؟

_ الفرضيات:

الفرضية العامة:

_ هناك علاقة اساليب بين التنشئة الأسرية الخاطئة وأشكال العنف الممارس من طرف تلاميذ الطور المتوسط.

_ الفرضيات الجزئية:

_ تؤدي أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة " القسوة والاهمال" الى ممارسة العنف من طرف التلاميذ داخل المدرسة بمدينة الأغواط.

_ يعد العنف الرمزي من أهم أشكال العنف الممارس من طرف التلاميذ في مرحلة المتوسط بمدينة الاغواط.

_ العينة: الحصصية.

_ المنهج:

***دراسة السادسة:** دراسة ميدانية للكشف عن أطفال ضحايا العنف أساليبه والاطراف الممارسة له

(شهادة المجاستير في علم النفس العيادي) 2009 – 2010

التساؤل العام: باعتبار أن العنف هو من حملة الضغوط التي يتعرض لها الطفل فما هي ياترى طبيعة هذا السلوك؟ وماهي أهم الأطراف الممارسة له؟

فرضيات البحث: العامة: تمارس الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق عنفا على الطفل بأنواع مختلفة.

الفرضيات الجزئية:

_يتعرض الطفل لعنف معنوي داخل المدرسة.

تمارس جماعة الرفاق عنفا على الطفل.

المنهج:الوصفي.

العينة: العشوائية البسيط

***الدراسة السابعة:** دور الاذاعة المحلية في توعية المرأة الماكثة في البيت دراسة ميدانية على عية من النساء الماكثات في البيت حي الوئام بالاغواط (ماستر علم اج اتصال)

التساؤل العام:هل للاذاعة دور في توعية الماكثة في البيت؟

هل تساهم البرامج الاذاعية في طرح قضايا وانشغلات المرأة الماكثة بالبيت؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:للإذاعة دور في توعية المرأة الماكثة بالبيت.

الفرضيات الجزئية:

_ يؤدي تنوع البرامج المخصصة للمرأة الماكثة بالبيت الى توعيتها وتثقيفها.

_تساهم البرامج الاذاعية المقدمة في طرح قضايا وانشغالات المرأة الماكثة بالبيت.

المقاربة السوسيولوجية: نظرية البنائية الوظيفية.

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.

عينة البحث:

ثامنا_ صعوبات الدراسة:

غالبية البحوث العلمية لا تخلو من الصعوبات والمشاكل لا سيما البحوث والدراسات الميدانية، والتي تعتمد على ما هو ملموس كغيرها من البحوث العلمية الأخرى، كما تتحكم فيها عدة عوامل وظروف ومؤشرات كعامل الزمن وطبيعة المكان المدروس وعينة الدراسة وغيرها.., وقد تعرضنا من خلال انجازنا لهذا البحث الى بعض الصعوبات

والتي لم تحد من عزيمتنا وتقلل من أهمية وفعالية البحث، وهذه الصعوبات منها مايتعلق بالجانب النظري كنقص او ندرة المراجع الضرورية التي تناولت موضوع بحثنا، وكذلك نقص الدراسات والبحوث على حسب اطلاعنا وقدرتنا، ومنها مايتعلق بالجانب الميداني والتي هي نابعة اساسا من طبيعة الموضوع الشائك والحساس جعل الكثيرين مما أردنا توزيع الاستمارة عليهم يرفضون قبولها حسبهم لنوع من الاحراج، وحتى وان قبلوا ملأ الاستمارة فاننا لاحضنا من خلال اجابات بعضهم نوع من التهرب من الجواب وعدم الافصاح عن الاجابة الصحيحة.

لكن ما ساعدنا في هذه الدراسة هو معرفتنا الشخصية لبعض المبحوثات اللاتي سهلن لنا عملية ملأ الاستمارة بكل صدق وموضوعية.

الفصل الثانـي:

الإعلام وتوعية المرأة الماكثة بالبيت

تمهيـــد

أولا_ الاعلام لغة واصطلاحا

ثانيا_ تعريف العام للاعلام

ثالثا_ خصائص وسائل الاعلام

رابعا_ وظائف وسائل الاعلام

خامسا_ تعريف التوعية

سادسا_ أهمية التوعية

سابعا_ المرأة الماكثة بالبيت ودور الاعلام التربوي

تمهيد: يعرف الاعلام بأنه عملية تزويد الناس بالإخبار والحقائق والمعلومات الصادقة عن طريق وسائل خاصة أو هو اطلاع الرأي العام في داخل والخارج على ما يدور من احداث ووقائع وبث الثقافة والوعي بين صفوفه.

ويرى "جان ألوك" ان الاعلام بطبيعته، امين كل الامانة واضح كل الوضوح،مجرد من الزخرفة والتنميق، وعلى هذا يكون الاعلام، موضوعيا، غايته صالح المجموع دون محاولة التأثير فيهم عن طريق الكذب أو المبالغة أو التهويل، وعلى هذا الاساس تتحد وضيفة الاعلام بوسائل مختلفة في النقل أو التعبير، لا التغير أو الخلق، وعلى الرغم من مادة الخام للإعلام تتكون من الحقائق والاحداث، فان وسائل الاعلام لا تخلق تلك الظواهر بل تنقلها الى الاخرين.

ومن هذ الباب نجد ان الاعلام يعني نشر الاخبار والمعلومات الصادقة والاراء على الجماهير خدمة للمصلحة العامة.

أولا: الاعلام:

1 _ الاعلام أ/ لغة:

هو التبليغ والابلاغ اي الايصال، يقال: بلغت القوم بلاغا اي اوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك اي وصلك، وفي الحديث: "بلغو عني ولو آية، اي اوصلوها غيركم وأعلموا الاخرين، وأيضا: " فليبلغ الشاهد الغائب " اي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال: أمر الله بلغ اي بالغ، وذلك من قوله تعالى (ان الله بالغ امره) اي نافذ يبلغ اين أريد به.

ب/ الاعلام اصطلاحا:

ان كلمة اعلام Information تعني اساسا الاخبار وتقديم معلومات – أن اعلم – ويتضح في هذه عملية الاخبار، وجود رسالة اعلامية (أخبار– معلومات – أفكار – اراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل الى مستقبل، أي حديث من طرف واحد، واذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والاخبار والافكار والاراء، فهو في نفس الوقت يشمل اية اشارات او اصوات او ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة. وبذلك فان الاعلام التقدم الافكار والآراء والتوجهات المختلفة الى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا ان تعلم الجماهير مستقبلي الرسالة الاعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها[1]، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين اراء أو أفكار يفترض انها صائبة حيث يتحركون على اساس من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، " كما يعني المصطلح " تقديم الاخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس، والحقائق التي تساعدهم على ادراك مايجري حولهم وتكوين اراء صائبة في كل مايهمهم من امور.

[1] الدليمي عبد الرزاق محمد , المدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال, دار الثقافة, عمان, الطبعة الاولى, 2011,ص18.

ثانيا: التعريف العام للإعلام:

هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام او دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالاساليب المشروعة ايضا لدى كل نضام وكل دولة، ولكن "أتوجروت" الالماني يعرف الاعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه. وهذا تعريف لما ينبغي أن يكون عليه الاعلام, ولكن واقع الاعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الاخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب الى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز او هكذا يجب أن يكون، وقد يقوم على تزيد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والتضليل وأساليب اثارة الغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والايهام. وقد ينشر الاخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع، فتحط من مستوى الناس وتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك، لهذا فالتعريف العلمي للإعلام بالخير والاعلام بالشر، وبناء عليه يكون تعريف الاعلام هو: نقل كل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الاعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير سواء عبر موضوعيا أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها.

ثالثا: خصائص وسائل الاعلام:

تتميز وسائل الاعلام بالعديد من الخصائص منها:

1_ التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه وأحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.

2_ اللاتزامنية: وهي امكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواءا كان مستقبلا أو مرسلا.

3_ المشاركة والانتشار: تتيح وسائل الاعلام لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشرا يرسل رسالته الى الاخرين.

4_ الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الانترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الفكية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

5_ الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

6_ اندماج الوسائط: في وسائل الاعلام يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد...الخ.

7_ الانتباه والتركيز: نظرا لأن المتلقي في وسائل الاعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فانه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الاعلام التقليدي الذي يكون عادة سلبيا وسطحيا.

8_ التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.[1]

[1] أسامة بن لحبيب، محمد نعوم، الاذاعة المحلية ودورها في القيم الاجتماعية دراسة حالة لمستمعي اذاعة السهوب، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، علم الاجتماع الاتصال، 2017، ص27.

رابعا: وظائف وسائل الاعلام :

دور وسائل الاعلام في المجتمع مهم جد الى درجة خصصت الحكومات أقساما ودوائر ووزارات اعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية، عن طريق تلك الوسائل، من تلك الأهداف رفع مستوى الجماهير ثقافيا، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، هذا داخليا، أما خارجيا فمن أهداف دوائر الاعلام تعرف العالم بحضارة الشعوب ووجهات النظر الحكومات في المسائل الدولية. ولم يقتصر اهتمام وسائل الحكومات بوسائل الاعلام، بل ان مؤسسات اجتماعية وساسية واقتصادية اهتمت بها، ووجدت أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها. وليس أدل على أهمية الاعلام ووسائله مما أصبح في العالم، من أن الدولة ذات الاعلام القوي تعتبر قويا وقادرة، فلقد أصبح الاعلام رئيسا في بقاء بعض الدول وخاصة تلك التي وجدت فيه احدى دعاماتها الرئيسة الاولى، وقدمته على باقي دعائم الدولة. وسبب كل ذلك هو أن وسائل الاعلام مؤثرة في الجماهير وفاعلة سلبا أو ايجابيا.

*الوظائف الرئيسية للإعلام:

للإعلام خمس وظائف رئيسيات هن:

_التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات.

_زيادة الثقافة والمعلومات.

_تنمية العلاقات البينية وزيادة التماسك الاجتماعي.

_الترفيه وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

_الاعلان والدعاية.[1]

أ_ التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:

[1] نفس المرجع السابق , ص22

من المتعارف أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، باعتبار أن الطالب يقضي قسما مهما من حياته فيما، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الاسرية والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه، وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد، من هنا تتلاقى تلك المؤسسات مع المدرسة في مهمة توجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، خاصة وأن للمجتمع ليس كله طلابا، ولا يتاح لكل أفراد المجتمع دخول المدارس أو الاستمرار في الدرس أو التحصيل. واذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية والكتاب، فان توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر على السواء عن طريق وسائل الاعلام المنتشرة عادة. فكلما كانت المادة الاعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلا أن تخاطب الذين لا يجدون اللغة العربية باللغة الفصحى، ولا الذين ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.

ب_ زيادة الثقافة والمعلومات:

التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الاعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في اطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود. والتثقيف العفوي هو مواجهة دائم من جانب وسائل الاعلام للفرد, هذه المواجهة تقدم له دون أن يكون هو المقصود بالذات – معلومات وأفكار وصورا وآراء ووهذا يحدث عندما يتجول الطالب في ساحة ملعب جامعته فيفاجئ بجريدة حائط أو بتلفزيون نادي الجامعة أو باللافتات المرفوعة في أماكن من الجامعة، وكلها تحمل عبارات تلفت نظرهم, فيندفع في قرائتها أو متابعتها فتعلق بعض الكلمات في ذهنه ويأخذ ببعض الآراء.أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفته التوجيه والتبشير لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج

الزراعية التي هي عبارة عن حلقات إرشاد للمزارعين يدعون إليها أو تبث إليهم عبر الإذاعة أو التلفزيون. [1]

ج _ الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:

ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الافراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الاعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.

فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبارا اجتماعية عن الافراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فانها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار الافراح من مواليد وزيجات، وأخبار الاحزان من وفيات وفشل وخسارة، وإنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير. وأمر ثان هو قيام وسائل الاعلام كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الاشخاص البارزين أو الذين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الادب.

د _ الترفيه عن الجمهور وتسليته:

وتقوم وسائل الاعلام بما تقوم به من وظائف بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل ومرفه، وهذا يأتي بواسطة الابواب المسلية في الصحف أو كالبرامج الكوميدية في التلفزيون في الحالتين تأخذ وسائل الاعلام في اعتبارها مبدأ واضحا وهو ان برامج الترفيهية والتسلية ضرورية لراحة الجمهور ولجذبه اليها، وحتى في مجال الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجه يمكن عن طريقها الدعوة الى بعض الاتجاهات وتحويرها وحتى تغييرها، وهذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة من جانب وسائل الاعلام.

ه_ الاعلان والدعاية:

[1] نفس المرجع السابق , ص 24

تقوم وسائل الاعلام بوظيفة الاعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الاعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الاعلان عن اجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ....الخ.

ولهذا استطاعت وسائل الاعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون وسينما وأحيانا وإذاعة، أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات ان تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه الى الجمهور وعرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام.[1]

_ هذه هي الوظائف الاجتماعية لوسائل الاعلام وهي ان جرى حصرها في خمس وظائف، لكن تبقى هناك مهمات تفصيلية أيضا لوسائل الاعلام تندرج تحت هذه الوظائف، فوسائل الاعلام في الواقع أصبحت تقوم مقام المعلم والمربي وحتى الاب والأم في حالات كثيرة، فالبرامج التربوية والمدرسية وبرامج الاطفال وبرامج الطلاب وغيرها من برامج تبثها وسائل الاعلام تلتقي بوظيفة التثقيف، لكنها تتعدى تلك الوظيفة الى ماهو اعمق واعم وأشمل، الى درجة يمكن القول معها أن الفرد يولد وينمو قليلا حتى تتولاه وسائل الاعلام وترعاه وتقدم اليه ما يلزم من تثقيف وتوجيه وترفيه وإعلان وغير ذلك ووأحيانا تقدم اليه ما يسيء الى نمو شخصيته وأرائه، فتنحرف بها أو تشوها.

[1] المدخل الى وسائل الاعلام و الاتصال , دار الثقافة , عمان , الطبعة الولى , 2011 , ص25ا : الدميلي عبد الرزاق محمد

خامسا: التوعية:

_ تعريف التوعية:

التوعية تعني تعديلا في السلوك فرد أو جماعة من سلوك سلبي ايجابي، نتيجة لتغيير الاتجاهات الخاطئة وتصحيح المفاهيم والمعارف.

يمكن القول أن التوعية تعرف بأنها العملية التي تشير الى اكتساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها, وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها. والتوعية عملية مستمرة ومتكاملة تهدف الى توصيل رسالة الى الفرد او الجماعة، بغرض الوصول الى قرار يحل مشكلة أو يستبدل بسلوك سليم، والحفاظ على هذا السلوك والاستمرار فيه.[1]

ويمكن القول أن التوعية تشير الى مدى التأثير في انسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما. وعموما فالتوعية بشيء تعني مايلي:

1. معرفة ماهية وظروف هذا الشيء
2. فهم طبيعة حركته، وهل هي مفيدة أو ضارة، ايجابية أو سلبية...؟
3. التوصيل الى أسلم الطرق الممكنة واقعيا للتعامل مع هذا الشيء، والسيطرة عليه.

ومن هذا المنطلق، فان التوعية تهدف في بؤرة اهتماما الى التوجيه والارشاد للتزود بالمعرفة واكتساب الخبرة.

[1] زيادي حليمة , القنوات الفضائية و دورها في التوعية الثقافية للمرأة الماكثة في البيت قناة النهار لكي , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر,كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية, قسم العلوم الانسانية , جامعة الدكتور مولاي الطاهر, سعيدة , السنة2016 , ص52

سادسا: أهمية التوعية:

لا يخفى على أحد أهمية التوعية في كل مفاصل الحياة التي يتعامل بها البشر. وهذا الشيء الذي ميز الله العلي القدير به الانسان عن سائر مخلوقاته وطالب به على مدار العمر، لأن الوعي هو تلمس للطريق القويم والأمثل والأصوب في الوصول الى النتيجة، والابتعاد عن كل ما يهدد مسيرة الانسان من مخاطر وشبهات ومزالق قد تكون نتائجها كارثية أحيانا.

يقصد بالتوعية امتلاك المعارف في مواضيع محددة (طب, قانون, علوم, أدب وهندسة وغيرها) للتعريف بما للشخص وما عليه وما يفيده وما يضره.وبالتالي التوجه وفق خياراته في الحياة وبالطريق الذي هو أسلم له. وهناك قاعدة قانونية مبنية على هذا الأساس هي (القانون لا يحمي المغفلين)، والمقصود هنا أنه لابد للانسان من الاطلاع على كل شيء وعدم اتخاذ القرار الا بعد الفهم العميق والتفصيلي لما سيقدم عليه لأنه بعد ذلك هناك قبول لعذر.

كما أن قاعدة (ماخاب من استشار) واحدة من طرق الحصول على التوعية المطلوبة وكانت مصادر التوعية قبل الثورة التقنية الحديثة اثر دخول الانترنت، محدودة وليست متوافرة للجميع أو لا يمكنها الوصول الى الجميع.[1]

وبالرغم من ذلك كان للأسر دور مهم وكبير في أتوعية بحكم تفرغ أرباب الأسر أو القائمين عليها(الجد والجدة والاب والام والعمات والخالات والاعمام والاخوال)، الذين يتصادف سكنهم اما بالقرب او حتى داخل نفس البيت، فالطفل ينشأ وهو يعرف الكثير من القيم والمحاذير من خلال مفاهيم (العيب والحذر والحرام والحلال والذي يجوز ولا يجوز). تأتي بعد ذلك مرحلة يلعب فيها الجيران في التوعية على نفس المفاهيم المذكورة

[1] نفس المرجع السابق, ص54

مع تعريف بأنواع الاختيارات المهنية، أو الدراسية المطلوبة في سوق العمل والتي تخدم الأسر ماديا واجتماعيا.

وبنفس السياق تلعب المدرسة الدور المضاف الى ماذكر سابقا وكذلك علماء الدين. وبعدها تسهم الجمعيات والاندية وأجهزة الاعلام المقروءة والمسموع والمرئي والاجهزة الحكومية المختصة، ولكن هذه الاخيرة بحسب امكاناتها الفنية والمادية ودورها في المجتمع.

سابعا: المرأة الماكثة في البيت ودور الاعلام التربوي:

هي كل امرأة لا تقوم بأي عمل خارج المنزل وتعتبر ربة بيت تدير الأعمال المنزلية وكل مايتعلق بتربية الأطفال وهي ركيزة أساسية في كل بيت سواء كانت أم، أخت، زوجة.. فمنها مثقفة ومنها الأمية ومنها المتزوجة ومنها العزباء، والماكثة بالبيت هي كل امرأة تحصلت على مستوى دراسي معين ومكثت برغبتها بالبيت أو ظروف الحياة هي التي دفعتها الى البقاء بالبيت. والاعلام التربوي يلعب دورا هاما للمرأة الماكثة بالبيت وذلك بتوجيهها وتقيفها، بالاضافة الى دوره في الدعاية والتعارف الاجتماعي والترفيه والاعلان، فهم يشارك في نشر الوعي التربوي على مستوى الاسرة بشكل خاص، تقديم معلومات وأفكار جديدة بأساليب جذابة ومحببة، العمل على غرس القيم والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية المناسبة والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمرأة، القاء الضوء على المشكلات التربوية ولاسيما التي تتصل بالاطفال والاسهام في معالجتها، النتسيق مع المؤسسات التربوية والاعلامية لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.[1]

[1] مزيلخ سمية، دور الاذاعة المحلية في التوعية الثقافية لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2018، ص29.

الخلاصة :

يعتبر الاعلام التربوي أهم وسيلة من سائل التأثير الجماهيري، وقد لعبت دوار في الحياة المجتمعات الانسانية، فان للإعلام النزيه والحيادي والصادق دور مهم في نشر الوعي بين الناس، أو يبنون قرارات على اثرها، لذا فوسائل الاعلام ملزمة بمراقبة ما تبثه الى العقول، وما الهدف منه، فالهدف النبيل الذي تتخذه وسائل الاعلام عند نقلها الأخبار والمعارف والثقافات، دائما ما يحث الانسان على فعل الأمور الخيرة التي تفيده وتفيد الغير، وتجعله يبتعد عما يسيء له ولمن حوله.

الفصل الثالث:

مخاطر العنف ضد الأطفال وخطوات الوقاية والعلاج

تمهيد

أولا_ مفهوم العنف وأنماطه ومستوياته

ثانيا_ محددات العنف ومظاهره

ثالثا_ العنف ضد الأطفال

رابعا_ أسباب وآثار العنف ضد الأطفال

خامسا_ التصدي لظاهرة العنف ضد الأطفال

سادسا_ خطوات الوقاية من العنف

سابعا_ العلاج ومراحله

خلاصة

تمهيد: تعتبر قضية العنف قضية مجتمعية خلقية ترع أساسا الى تراجع القيم الاجتماعية كالأسرة، المسجد المدرسة، ووسائل الاعلام، داخل المجتمع وتحلي كل عنصر من هذه العناصر على أداء دورها في الحفاظ على النسيج الاجتماعي. وتعد ظاهرة العنف الاسري ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية عرفها الانسان منذ القديم واتخذت اشكالا مختلفة وقد سعت كل الأديان والأعراف والقوانين المحلية الى نبذ هذه الظواهر لأجل الحفاظ على توازن المجتمع واستقراره والانسان بتواجده في المجتمع يكون في صراع وتفاعل مع الاخرين، وغالبا ما ينتج عنه عنف سواء كان لفضيا أو جسديا أو رمزيا كأسلوب للتعبير في ظل غياب أسلوب الحوار والتربية وهذا ما يحدث في وقتنا اذ تعد سيمت العنف من أهم ما يميز العصر الحالي وما يميز تصرفات أفراده وغالب ماتكون الاسرة المحطة الاولى هذه المشاكل الاجتماعية التي تخلق أثار وخيمة على الفرد والاسرة والمجتمع بصفة متساوية.

أولا: مفهوم العنف وأنماطه ومستوياته.

1 _ مفهوم العنف:

تضاعفت الحوادث العنف بأشكالها المختلفة في الاونة الاخيرة في كافة المجتمعات العربية والعالمية، حيث تظهر ظاهرة العنف بطرق وأشكلها مختلفة للأفراد والجماعات والمجتمع، وينتج عنها اثار نفسية واجتماعية خطيرة تؤثر في البيئة التي يعيش فيها الافراد.

*العنف **لغة:** عنف: (فعل) عنف ب– عنف على يعنف، عنفا وعنافة, فهو عنيف والجمع: عنف عنف بالرجل: لم يرفق به وعامله بشدة وعنف او لامه وعيره.[1]

*العنف **اصطلاحا:** ظاهرة مركبة لها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية والنفسية، وهو الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الاذى والضرر بالآخرين.

_ ويرى الحجازي أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة على الواقع وعلى الأخرين, حين يشعر المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته.[2]

*ومن ثم يمكننا تحديد مفهوم العنف بأنه استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعموما يمكننا أن نلخص ان العنف وممارسة القوة او الاكراه ضد الغير عن قصد، عادة ما يؤدي الى التدمير او الحاق الأذى او الضرر المادي وغير المادي بالنفس او الغير[3],

*الفرق بين العنف والعدوان: العنف هو وسيلة الفرد للهروب من الشعور بالفشل او العجز، وان العدوان هو وسيلة للتعبير والتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد

---

[1] معجم اللغة العربية , المعجم الوسيط , القاهرة , دار الفكر , ط3 , ج1 , 1985, ص236

[2] د.عبد العزيز موسى رشاد , زين العايش زينب بنت محمد , سيكولوجية العنف ضد الأطفال , عالم الكتب , القاهرة , الطبعة الاولى , 2009, ص13

[3] د.قريشي منى ابراهيم , د.محمد علي عبد الحميد, العنف ضد الأطفال , طيبة للطبع و النشر, القاهرة , الطبعة الأولى , 2008, ص18

الشعور بالأمان والإحباط تدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك.

2 _ مستويات العنف وانماطه:

يأخذ العنف ثلاثة **مستويات**، وهي كما يلي:

2_1/ العنف اللفضي:

وهو اقل المستويات ضررا او يتمثل في السب والتوبيخ والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الاخرين.

2-2/ العنف البدني:و يتمثل في الاعتداء على الاخرين بالضرب والتشاجر والاشتباك بالأيدي ولاعتداء على الممتلكات.

2-3/ العنف التنفيذي:وهو اكثر المستويات ضررا، ويتمثل في الخروج على المعايير السائدة في المجتمع مثل الجرائم القتل والاغتصاب والتهديد بالسلاح وغيرها.

_ انماط العنف:

_العنف اللاعقلاني: اي غير المسؤول الذي يفتقد اية أهداف موضوعية يثور ضدها.

_العنف المنشأ الذي تلعب وسائل الاتصال دورا بارا في احدثه.

_العنف الانفعالي: وهو فرع من الانفجار العاطفي الذي يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة أسبابها الملائمة.

_العنف العقلاني: وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفعالية.

ثانيا: محددات العنف ومظاهره.

1_ محددات العنف:

يشير كابلان وسادوك الى أن للعنف محددات متباينة، يمكن ايجازها كما يلي:

1_1/ المحددات الاجتماعية وتتمثل فيما يلي:

_الاحباط: ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الانسان وليس معنى هذا أكل احباط يؤدي الى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة احباط، ولكي يؤدي الاحباط الى العنف فلا بد ان تتوفر عاملان أساسيان:

*أولهما: أن الاحباط يجب أن يكون شديدا.

*ثانيهما: ان الشخص يجب يستقبل هذا الاحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه، أو انه غير شرعي.[1]

_ الاستثارة المباشرة من ألآخرين: وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص الى أقصى درجات العنف.

_ التعرض لنماذج العنف: وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما، فان ذالك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال اليات ثلاثة هي:

أ_التعلم بالملاحظة: حيث يتعلم الشخص من مشاهدة العنف التي يراها طرقا جديدة لايذاء الاخرين لم يكن يعرفها من قبل.

ب _الانفلات: بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الانسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الاخرون أمامه على الشاشة.

[1] د. عبد العزيز موسى رشاد , زين العايش زينب بنت محمد , سيكولوجية العنف ضد الاطفال , عالم الكتب , القاهرة, الطبعة الاولى, 2009,ص21.

ج- تقليل الحساسية:حيث تقل الحساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه لمشاهدة العنف، فيصبح بذالك أكثر اقداما على العنف دون الاحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

1_2/ المحددات البيئية: مثل تلوث والضجيج والازدحام...الخ.

1_3/ المحددات الموقفية:

_الاستثارة الفسيولوجية العالية: مثال لذالك المنافسة الشديدة في المسابقات أو التدريبات الرياضية العنيفة او التعرض لأفلام تحتوي مشاهدة مثيرة.

_الاستثارة الجنسية: فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العالية(كأن يرى الشخص فيلما مليئا بالمشاهدة الجنسية) يهيئ الشخص لاستجابات العنف.

_الألم: فيحين يتعرض الانسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو اي شخص امامه.

1_4/ المحددات العضوية:

_الهرمونات والعقاقير: تعزو بعض الدراسات العنف الى ارتفاع نسبة هرمون الأندورجين (الهرمون الذكري) في الدم، وان كانت هذه الدراسات غير مؤكدة حتى الآن ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباربتيورات والأفيونات الى زيادة الاندفاع نحو العنف.[1]

- الناقلات العصبية: بشكل عام ترتبط زيارة الدوبامين ونقص السيروتونين بالعنف, في حين أن زيادة المديروتونين والGABA تؤدي الى التقليل من السلوك العنيف.

-الصبغيات الوراثية: اكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة اذا كان التوأم الاخر مبتسما بالعنف، وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الاشخاص ذوي الذكاء المنخفض، وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات

[1] نفس المرجع السابق , ص22

النفسية وهناك احتمال لم يتأكد بشكل قاطع أن الاشخاص ذوي التركيب الكروموسومي XYYيميلون لأن يكونوا أكثر ميلا للعنف.

2_ مظاهر العنف:

*الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.

*الايذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.

*الحاق الأذى بممتلكات الغير.

*الحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشات.

*تخلقها الديون الخارجية والفقر وضعف الهياكل الأساسية وتدني نوعية الخدمات في وفاة أكثر من عشرة ملايين طفل دون سن الخامسة كل عام معظمهم يتوفى بسبب أمراض يمكن الوقاية منها وسوء التغذية.

*يعاني واحد من كل عشرة أطفال من شكل من الأشكال الاعاقة وكثيرا ما لا يكون بمقدور الأطفال المعاقين ولا سيما البنات منهم الافادة من أبسط الخدمات وغالبا ما يتعرضون للتمييز بل ويحرمون فعيا من حقوق المواطنة في كثير من المجتمعات.

*يتعرقل النمو البدني والعقلي لملايين الأطفال بسبب عدم كفاية المرافق الصحية وتدني مستوى الصحة العامة ومياه الشرب غير المأمونة والتلوث الجوي والنفايات الخطرة واكتظاظ المساكن بالسكان كل ذلك يشكل عقبات أمام رفاهية الأطفال مستقبلا.

*لا يكمل ثلث الأطفال بالعالم خمس سنوات من الدراسة وهي السنوات التي تمثل الحد الأدنى اللازم للالمام الأساس بالقراءة في سن المدرسة الابتدائية عن 110 مليون طفل معظمهم من الاناث وهناك ملايين اخرى تتلقى التعليم على أيدي مدرسين غير مدربين ولا يتقاضون أجور كافية في قاعات دراسية مكتظة بالتلاميذ وغير صحية وغير مجهزة بالمعدات الكافية، ان هذا العالم الذي يتسم بالتغير التكنولوجي السريع يعني أن الأطفال

غير الحاصلين على تعليم أساسي بما فيهم الملايين الكثيرة الواقعة فريسة لعمل الأطفال، سيكون مصير هؤلاء جميعا حتما شكلا ما من أشكال الاعاقة أو الاستبعاد.

*تتعرض حياة أعداد ضخمة من الأطفال للخطر نتيجة اساءة استعمال المخدرات لذا فان هناك حاجة ملحة الى أن تتخذ الحكومات والوكالات الحكومية الدولية اجراءات متضافرة لمكافحة ماهو غير مشروع من انتاج المخدرات والمؤثرات العقلية أو توريدها أو الطلب عيها أو الاتجار بها أو توزيعها.[1]

ثالثا: العنف ضد الاطفال

_العنف ضد الاطفال:

يقصد بالعنف ضد الاطفال كافة أشكال العنف او الضرر أو الاساءة البدنية أو العقلية أو الاهمال أو المعاملة المنطوية على اهمال أو اساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذالك الاساءة الجنسية. وهو الاستخدام المتعمد للقوة والطاقة البدنية المهددة بها أو العضلية ضد أي طفل من قبل أي فرد او جماعة تؤدي الى أو من المرجع للغاية ان تؤدي الى ضرر فعلي او متحمل لصحة الطفل أو بقاؤه على قيد الحياة أو نموه أو كرامته، وهو استخدام وسائل اكراهية لتحقيق الأهداف. وهو القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو الضرر.وهو عدوان متطرف الى احداث ضرر بالغ أو تحطيم للأشخاص أو الأشياء أو التنظيمات. كما انه نشاط تخريبي يقوم به الفرد لإلحاق الضرر والأذى المادي او الجسدي او المعنوي كالسخرية أو الاستخفاف.

ولقد حرمت كل اتفاقيات حقوق الطفل موضوع العنف ضد الاطفال باعتباره مخالفة لنواميس وأخلاقيات الانسانية، والعنف نوعان ماهو مرتكب ضد الاطفال ونابع من المؤسسات التي ينتمي اليها. وهذا نوع يقصد به الاستخدام المتعمد للقوة او السلطة او التهديد بذالك ضد الذات أو ضد شخص اخر أو عدد من الاشخاص أو مجتمع بأكمله مما

[1] د.قرشي منى ابراهيم . د.محمد علي عبد الحميد.العنف ضد الأطفال, طيبة للطبع و النشر, القاهرة, الطبعة الأولى, 2008, ص22

يترتب عليه او قد يترتب عليه اذى او موت او اصابة نفسية او اضطراب في النمو او الحرمان،ولا يقتصر استخدام العنف على الضرب أو الاهانة بل يتعدى ذلك الى استخدام الاطفال في الحروب المسلحة وعمالة الاطفال[1].

والنوع الثاني من العنف هو العنف عند الاطفال والمقصود به السلوك الخاطئ والعنف الصادر من الطفل ضد الاخرين والذي يأخذ عدة أشكال كالقتل والسرقة وايذاء الاخرين وايذاء نفسه وجميع الافعال التي يحرمها القانون التي تلحق ضررا ضد الافراد، وهذا النوع من العنف يعد أخطر من النوع الاول.. فاذا كان النوع الاول يؤدي الى حقوق الطفل فان النوع الثاني يؤدي الى خلق شخصية مجرمة.

رابعا: أسباب واثار العنف ضد الاطفال

1_أسباب العنف ضد الأطفال:

هناك عدة أسباب تؤدي الى العنف منها:

1_1/ أسباب ترجع الى شخصية الطفل:

الذي يعني من الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، عدم القدرة على حل المشكلات، الاضطرابات الانفعالي الطفل والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية هو اكثر ميلا لممارسة السلوك العنيف مقارنة بالأطفال الاخرين.

1_2/ اسباب اسرية:

الطفل الذي ينشا في أسرة تعاني من التفكك، والشجار المتواصل فانه يكون أكثر ميلا لممارسة السلوك الذي يتسم بالعنف، كما أن أساليب التنشئة الاسرية غير السوية التي يمارسها الوالدان (القسوة الزائدة – التدليل الزائد – الاهمال) لها تأثير سلبي على الابناء. ولأسلوب التسلط والتشدد انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للطفل، اذ يؤدي هذا الاسلوب في معظم الأحوال ألى تنامي مشاعر الخوف والقلق، وخلق ضمير صارم

[1] د.قرشي منى ابراهيم, د.محمد علي عبد الحميد, العنف ضد الأطفال, طيبة للطبع والنشر, القاهرة, الطبعة الاولى, 2008, ص77

متزمت لدى الأبناء، وتنامي مشاعرهم العدائية تجاه السلطة الوالدية وربما تعميمها الى كل ما يمثلها من مظاهر السلطة الأخرى في المجتمع، كذلك للضغوط الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة في توفير بيئة يتنامى فيها السلوك العنيف.

ولأسلوب نبذ الطفل وإهماله انعكاساته السلبية على صحة الجسمية والنفسية، فقد يحول اهمال الطفل دون اشباع حاجاته الأسرية الفسيولوجية منها النفسية، ويشعر بالقلق والإحباط والوحدة النفسية،اضافة الى كراهية الوالدين والسخط عليهم، والرغبة في الانتقام منهم، وبالتالي تنمية مشاعر العدائية تجاه الآخرين.[1]

1-3/ أسباب متعلقة بالأصدقاء:

ومن هذه الاسباب رفاق السوء، والشعور بالفشل في مسايرة الرفاق، والشعور بالرفض من الرفاق.

1_4/ أسباب ترجع الى بيئة المدرسة:

ومن هذه الأسباب غياب القدوة الحسنة، وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين، ممارسة اللوم المستمر من المدرسين، ضعف اللوائح المدرسية، عدم كفاية الانشطة المدرسية، زيادة كثافة الفصول الدراسية.

1_5/ اسباب تعود الى طبيعة المجتمع:

ان الضعف الضبط الاجتماعي وعدم الحزم في تطبيق التشريعات والقوانين المجتمعية، وانتشار سلوك اللامبالاة وأفلام العنف كلها تعتبر قوانين أسباب تقف وراء ظاهرة العنف.كما أن طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي يسمح باستخدام العنف من قبل الأخ الكبير والمدرس، فهو أمر مباح ويعتبر في اطار المعايير الاجتماعية السليمة.

[1] نفس المرجع السابق , ص132

2_ اثار العنف على الأطفال:

يؤثر العنف على الأطفال وينعكس على الجوانب الانفعالية والسلوكية والتعليمية والاجتماعية كما يلي:

2_1/ تأثير العنف على النواحي الانفعالية والسلوكية:

الأطفال الذين يتعرفون للعنف يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، ومشاعر الاكتئاب، وردود فعل سريعة وتوتر، والتوتر الدائم، والشعور بالخوف وعدم الامان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي.

ومما تؤكد الدراسات العيادية ان الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبلد الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعايشها والتي تستثير انفعال الاخرين ممن لم يمارس عليهم العنف كما يتولد لديهم الاحساس بالدونية نتيجة المشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة[1].

2_2/ تأثير العنف على النواحي السلوكية:

الاطفال الذين يتعرضون للعنف يتسم سلوكهم بالا مبالاة والعصبية الزائدة، وأحيانا يمارسون السرقة والكذب،وقد يقومون بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، أو اشعال الحرائق، والتنكيل بالحيوانات، كما أن كلاهم قد يتسبب بالعنف المبالغ فيه.

كما أن الطفل الذي لم يمارس عليه العنف وهو صغير يمارسه هو لاحقا مع عناصر البيئة، مع أصدقائه، مع من تعامل معهم وبخاصة مع زوجته وأطفاله، مما يعني أن العدوانية ستعزز لديه وتصبح متأصلة في شخصيته وسلوكه.

2_3/ تأثير العنف على النواحي التعليمية:

مما لاشك فيه أن الاسراف في استخدام العقاب لدى الاطفال من شأنه أن يعوق من عملية تكوين الانا الأعلى عند الاطفال أو ما يمثل الضمير وجهاز القيم ويجعل من الطفل انسانا

[1] نفس المرجع السابق , ص133

يفتقر الى الرقابة الذاتية ويخشى العقاب العاجل، ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة وأمامه.

كما يعني الاطفال الذين يتعرضون للعنف من انخفاض مستوى الانتباه والقدرة على التركيز مما يؤدي الى هبوط في مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتأخر غياب متكرر عن المدرسة، وعدم القدرة في المشاركة في الأنشطة المدرسية.

2_4/ تأثير العنف على النواحي الاجتماعية:

يصبح الطفل انعزاليا، حيث يقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، وبالتالي يفقد القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع.

خامسا: التصدي لظاهرة العنف ضد الاطفال:

من الضروري تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون الى الاسر التي ينتشر فيها العنف، اضافة الى وجوب تدخل الدولة في امر نزع الولاية من الشخص المكلف بما في الاسرة اذا ثبت عدم كفاءته للقيام بذلك وإعطائها الى قريب اخر مع الزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن ايجاد ما يسمى الاسر البديلة التي تتولى رعاية الاطفال الذين يقعون ضحايا للعنف.

وكذلك فان من الحلول التي تساهم في التخفيف من العنف في المجتمعات وجود صلة بين الضحايا وبين الجهات الاستشارية المتاحة وذلك عن طريق ايجاد خطوط ساخنة لهذه الجهات يمكنها تقديم استشارات والمساعدة اذا لزم الامر. وهناك عدة محاور يمكن ان تشكل الاطار المطلوب للتصدي لظاهرة العنف في مجتمعنا. وهي باختصار:

_هناك حاجة الى سن مجموعة من الانظمة والقوانين التي تعالج مثل هذه الظاهرة، وفي هذا الاطار فان مجلس الشورى مدعو لعقد جلسات لدراسة جوانب هذه الظاهرة مع

ضرورة دعوة الجهات والمؤسسات ذات العلاقة لسماع تصوراتهم وارائهم بخصوص الاجراءات المطلوبة للتعامل مع المشكلة في جميع مراحلها.

ولعل من المفيد ان يكلف المجلس بعض الجهات لعمل دراسة علمية توثق الحقائق والأرقام المرتبطة بالعنف.

وهناك اقتراح يتداوله البعض وهو انشاء محكمة خاصة بشؤون الاسرة على ان يعين لها قضاة وإداريون لهم دراسة بشؤون الاسرة، وان تكون لهذه المحكمة لجان متخصصة لمعاونتها في القضايا التي تحال اليها، فالمطلوب من هذه المحاكم السرية ليس فقط الاصابات جسدية فان لهم حقوقا على المجتمع، وعلى المجتمع ان يتكفل بمساعدتهم لتجاوز اصدار عقوبة بحق من يمارس العنف في داخل الاسرة، وإنما هي ايضا مسؤولة عن ايجاد الاليات لمساعدة ضحايا هذا العنف، فالمرأة عندما تضرب او تهان والأطفال عندما يتعرضوا لاصابات جسدية فان لهم حقوقا على المجتمع, وعلى المجتمع أن يتكفل بمساعدتهم لتجاوز اثار العنف الذي تعرضون له، وهذا ليس فيه تدخل أو انتهاك لحرمة البيوت كما قد يفهم البعض[1].

سادسا: خطوات الوقاية من العنف:

* يمكن تحديد الخطوات التالية لحماية الأطفال من العنف:

1/ تغيير الاتجاهات العدوانية عند الأفراد.

2/ تغيير أسلوب الدعاية للوقاية من الجريمة.

3/ محاربة البطالة وتوفير فرص عمل للأفراد.

4/ توفير النمو السوي لكل عناصر الشخصية في الطفولة.

5/ الاكتشاف المبكر للاستعداد للعدوانية والسلوك العنيف.

6/ فرض العقوبة وتطبيق الشرع والقانون بصورة حازمة.

[1] د.قرشي منى ابراهيم, د.محمد علي عبد الحميد, العنف ضد الأطفال, طيبة للطبع والنشر, القاهرة, الطبعة الاولى,2008,ص69

7/ اعداد برامج تثقيفية وتوجيهية من خلال التلفاز تؤمن الاستقرار النفسي وتنمي السمات الابداعية لدى الأطفال.[1]

سابعا: العلاج ومراحله:

تقسم عملية العلاج الى ثلاث مراحل مختلفة هي:

المرحلة الاستهلالية أو الأولية: في معظم حالات سوء المعاملة ياتي الضحية للعلاج لسببين هما وجود رغبة لديه في عرض وتوضيح الاعراض المرضية التي تولدت عن الاساءة والاهمال له، أو بسبب ادراك الاباء الاثار والنتائج السلبية التي نتجت عن الاساءة والاهمال على أطفالهم، فهذه الدوافع هي التي تحدد حاجة الطفل الى العلاج وتتضمن هذه المرحلة الأولية تحديد المشكلة الحالية التي يعاني منها الطفل والأعراض المرضية التي غالبا ما تظهر في سلوك الطفل مثل القلق والاكتئاب والغضب والعدوان ووجود اتجاهات سلبية لطفل نحو ذاته ونحو الاخرين ومدى شدة هذه الأعراض التي تولدت عن الاساءة ان هذه الاعراض المرضية المرتبطة بالإساءة يكون لها تأثيرات طويلة المدى على الطفل. وقد لا يقتصر العلاج على الضحية فقط بل يشترك الآباء في العلاج أيضا وذلك بهدف تعليمهم كيفية الاستجابة بشكل ملائم نحو أطفالهم وقبل بدء العلاج من الضروري جمع المعلومات الضرورية عن الظروف المحيطة.

[1] د.عبد العزيز موسى رشاد, زين العايش زينب بنت محمد, سيكولوجية العنف ضد **الأطفال**, عالم الكتب, القاهرة, الطبعة الأولى, 2009, ص134

خلاصة:

وفي نهاية هذا الفصل عن مخاطر العنف ضد الأطفال، يجب أن نعرف بأن العنف هو سبب من أسباب هدم المجتمع، لذلك يجب على كل أسرة أن تقوم بواجبها وتربي أطفالها بشكل يضمن له حياة سوية، حتى يتم القضاء على العنف ضد الأطفال.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا_ مجالات الدراسة

ثانيا_ الدراسة الاستطلاعية

ثالثا_ منهج الدراسة

رابعا_ الأدوات المستعملة

خامسا_ مجتمع الدراسة والعينة

سادسا_ تحليل وتفسير جداول متعلقة بخصائص العينة

سابعا_ عرض وتحليل نتائج الفرضيتين

ثامنا_الاستنتاج العام

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات عن أي واقع اجتماعي، أو ظاهرة اجتماعية التي تمثل موضوع الدراسة والبحث، ويتم ذلك بصورة علمية ومنهجية، كما أنها تلعب دورا كبيرا في تدعيم الدراسة النظرية، وتعمل أيضا في تجسيد الأهداف المذكورة في الجانب النظري وخاصة في تجسيد الهدف الرئيسي للدراسة.

أولا _ مجالات الدراسة:

يحتوي مجال الدراسة على المجال المكاني الجغرافي وهو المكان الذي اجريت فيه الدراسة، والمجال البشري ونقصد به مجتمع البحث، أي الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة، وأخيرا المجال الزمني أي المدة الزمنية المستغرقة في اجراء البحث ومجالات الدراسة في موضوع بحثنا تتمثل في

1_**المجال المكاني:** لقد تمت في البيوت داخل الأسر لمدينة الأغواط من خلال اجراء مقابلة استبيان مع الأمهات.

2_المجال البشري: ويتضمن المجال البشري المجتمع الأصلي للبحث وهو كل المبحوثات الماكثات في البيت والذي يتكون من 55 مبحوثة

3_المجال الزمني للدراسة: يحدد المجال الزمني التي تستغرقه الدراسة والتي قد تمتد من البداية في التفكير في مشكلة البحث الى غاية استخلاص النتائج العامة، وبالنسبة لموضوع الاعلام والحصص التربوية في توعية المرأة الماكثة في البيت فقد بدا التفكير في الموضوع في شهر ماي 2019 ليتم اعادة ضبطه في شهر نوفمبر 2019 وبعد الجولة الاستطلاعية بعض التغييرات في الموضوع، وبعد جمع المعلومات شرعت في كتابة الجزء النظري الذي اكتمل في شهر فيفري 2020، أما الدراسة الميدانية فقد بدأت أيضا بعد العديد من الزيارات والمقابلات الاستطلاعية بداية من أواخر شهر فيفري 2020.

_ثانيا الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر مرحلة الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة جدا للباحث فهي المرحلة الأولية للعمل الميداني، فالهدف منها التعرف على مجتمع البحث والذي يتمثل في المبحوثات الماكثات في البيت وتحديده، وكذا الاتصال بعاملين ومدير الاذاعة الجهوية لولاية الأغواط من أجل طرح الموضوع وكسب مساندتهم، تمت هذه العملية قبل الشروع في الموضوع، حيث بدأت بلاستطلاع عن المبحوثات اللاتي تشملهن الدراسة، واجراء مقابلة استطلاعية مع

نائب مدير الاذاعة ، ومدير الاذاعة حيث قام قسم الانتاج بتوجيهنا الى متخصصة في العنف ضد الاطفال ، ذهبنا اليها عدة مرات ولكن لم يحالفنا الحظ في مقابلتها، ومن هذا الاخير رأينا أن الاذاعة متغير ضيق ولا يساعدنا أكثر، فقررنا توسيع الموضوع قليلا والتحكم في مصطلحاته وأدركنا أن الاعلام التربوي و الحصص التربوية هو مانحتاجه ونريده، وقد استغرقت فترة الاستطلاع شهرين على الأقل من أجل ضبط الموضوع جيدا.

ثالثا_ منهج الدراسة:

ان القيام بأي بحث في العلوم الاجتماعية وحول أية ظاهرة ، يقتضي من الباحث أن يحدد المنهج الذي يتبعه في دراسته ، فموضوع الاعلام وتوعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال دفعني بالاعتماد على **المنهج الوصفي** ، والذي هو نوع من البحوث الاجتماعية يركز فيها الباحث على وصف الظاهرة وصفا دقيقا ، ابتدءا من نشأة الظاهرة وتطورها وصولا الى الوقت الراهن ، والقيام بتحليلها كذكر أسبابها ودوافعها وأنواعها وأشكالها وأنماطها وأبعادها والاثار التي تتركها، كذلك القيام بترجمتها الى بيانات وجداول ومنحنيات احصائية ، واستخراج النتائج، كما استخدمنا المنهج الاحصائي الذي يقوم على تجميع المادة العلمية تجميعا كميا، وهو بذلك يعكس نتائج البحث العلمي بالرسوم البيانية والأرقام والجداول الاحصائية.

يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه ، وهو الخطوة الاولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع ، اذ من خلاله نتمكن من احاطة بكل أبعاد هذا الواقع ، محددة على خريطة ، تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته. وقد واكب المنهج الوصفي نشأة علم الاجتماع. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها المنهج الوصفي هي: أن المشكلة التي واجهت الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية ، هي عدم وجود منهج علمي حقيقي ،يصلح لتحليل هذه الظواهر ، فلم تكن

الملاحظة خاضعة لقواعد تنظمها ، بحيث نعرف بدقة كيفية الملاحظة ، وأهمية الظواهر التي تلاحظ وأكثرها دلالة.[1]

رابعا_ الأدوات المستعملة:

من الأدوات التي استعنت بها في دراسة استمارة الاستبيان حيث عرفها سعيد سبعون في كتابه الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع.

ان الاستمارة تقنية لجمع المعطيات أو البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث، مايميزها هو تهيكلها وفق شروط معينة على الباحث أن يكون على دراية تامة بها. وعادة ما يتم ادراج الاستمارة ضمن البحث الكمي، القائم على القياس، مع الاشارة الى وجود عبارة أخرى مشابهة للاستمارة وهي الاستبيان، بحيث تلجأ بعض مؤلفات المنهجية الى استعمال عبارة استبيان.

هي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات. " تعتبر الاستمارة ... تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، واقامة مقارنات كمية "[2].

تتهيكل الاستمارة اذن على جملة من الاسئلة يتم طرحها على أفراد العينة لنحصل من اجابتهم عن هذه الأسئلة على بيانات نلجأ الى معالجتها كميا بغرض اجراء مقارنات معينة، وعلى العموم تتعلق هذه الأسئلة المباشرة الموجهة للمبحوثين بحالتهم الاجتماعية، وبارائهم وبمواقفهم حول ظواهر ووقائع اجتماعية ما " يرتكز التحقيق بالاستمارة على طرح سلسلة من الاسئلة على مجموعة من المستجوبين تكون فالغالب ممثلة لمجتمع

[1] مزيلخ سمية، دور الاذاعة المحلية في التوعية الثقافية لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ماي 2018، ص8.

[2] أنجرس موريس، منجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006، ص 204

احصائي معين. تتصل هذه الأسئلة بأوضاع المستجوبين الاجتماعية والمهنية والعائلية، وبارائهم وبموقفهم..."[1]

الاستمارة هي اذا وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه الى المستجوبين ، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث ، وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا اجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة. أي أن الباحث بتوجيهه لأسئلة الى المبحوثين ينتظر منهم أن يجيبوا عن مسائل حددها هم على أساس ما يريد الوصول اليه في دراسته تلك. مع الاشارة الى أن لجوء البحث الى الاستمارة لا يكون ارادیا أو اعتباطيا ، بل منطقاجراء البحث ، سيما مع أهداف الدراسة ، هو الذي يوجه نحو تقنية جمع المعطيات.

خامسا_ مجتمع الدراسة والعينة :

ان مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، يتمثل مجتمع الدراسة في الأمهات الماكثات في البيت بمدينة الأغواط.

أما العينة فقد اعتمدت على العينة القصدية لمجموعة من الأمهات الماكثات في البيت بمدينة الأغواط، حيث قصدت 55 أم ماكثة في البيت.

سميت هذه العينة بهذا الاسم لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من البحث، فالباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها فمن الضروري ان يكون مدرك لمجتمع بحثه، والخصائص التي تتوفر فيه وما يميزها انها غير متكلفة للموارد والجهد والوقت فهي تعتمد على توجه الباحث نحو مفردات معينة يقصدها لبحثه من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة بحثه [2].

---

[1] سبعون سعيد، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012، ص 156.

[2] نادية سعيد عيشور ومجموعة من الباحثين, منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, مؤسسة حسن راس الجبل للنشر والتوزيع , الجزائر , قسنطينة , سنة 2017 , صفحة 261 .

وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة، ومنه ينتقي الباحث أفراد العينة لما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها غير مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي، ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة.

وتكمن الفكرة الجوهرية في العينات العمدية في الحاجة الى انتقاء عينات ذات مواصفات محددة لتمثل مجتمعا ذا مواصفات محددة ومعلومة.

ويختار الباحث أفراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة مبينة على معلومات معروفة مسبقا عن المجتمع الدراسة ثم يحاول تخيير الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط لدرجة كبيرة. ومواصفات أو مؤشرات عينة الدراسة تكمن في : المرأة الماكثة بالبيت، لديها أطفال، وتتابع الحصص التربوية.

سادسا: 1_عرض وتحليل جداول متعلقة بخصائص العينة:

جدول رقم 1: يمثل توزيع المبحوثات حسب السن

السن	تكرار	النسبة
أقل من 30	11	%20
30 _ 40	18	%32,7
40 فما فوق	26	%47,3
المجموع	55	%100

التحليل الاحصائي : يمثل الجدول 1 الذي يبين سن المبحوثات حيث بلغت نسبة الفئة العمرية من 40 فما فوق 47,3%، والفئة العمرية من 30_40 بنسبة 32,7%، أما المبحوثات اللاتي أقل من 30 بنسبة 20%.

جدول رقم 2 : يمثل توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	3	%5.5
ابتدائي	9	%16,4
متوسط	16	%29,1
ثانوي	20	%36,4
جامعي	7	%12,7
المجموع	55	%100

التحليل الاحصائي: يمثل الجدول المستوى التعليمي للمبحوثات حيث بلغت نسبة% 36,4 للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، ونسبة 29,1% للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، ونسبة 16,4% للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى ابتدائي، ونسبة 12,7%

للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي، ونسبة 5,5% للمبحوثات اللاتي ليس لديهن مستوى.

جدول رقم 3: يمثل الجدول نوزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوجة	50	%90,9
مطلقة	3	%5,5
أرملة	2	%3,6
المجموع	55	100 %

التحليل الاحصائي : يمثل الجدول الحالة العائلية للمبحوثات حيث بلغت نسبة المبحوثات المتزوجات% 90,9، ونسبة المطلقات 5,5%، ونسبة الأرامل% 3,6.

جدول رقم 4: يمثل الجدول توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
أقل من 30000	18	%32,7
مابين 30000 و60000	22	%40
من 60000 فمافوق	15	%27,3
المجموع	55	%100

التحليل الاحصائي : يمثل الجدول المستوى المعيشي للمبحوثات، حيث بلغت نسبة% 40 للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى معيشي مابين 30000 و60000، ونسبة% 32,7 للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى معيشي أقل من 30000، ونسبة 27,3% للمبحوثات اللاتي لديهن مستوى معيشي من 60000 فما فوق.

جدول رقم 5: يمثل توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة
أقل من 3 أطفال	12	%21,8
من 3 الى 6	38	%69,1
من 6 فما فوق	5	%9,1
المجموع	55	100 %

التحليل الاحصائي : يمثل جدول عدد الأطفال للمبحوثات، حيث بلغت نسبة 69,1% للمبحوثات اللاتي لديهن من 3 الى 6 أطفال, ونسبة 21,8% للمبحوثات اللاتي لديهن أقل من 3 أطفال، ونسبة 9,1% من المبحوثات اللاتي لديهن من 6 فما فوق.

2_ عرض وتحليل جداول خاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم 6: يوضح توزيع المبحوثات حسب السن وعلاقته بممارسة العنف ضد الأبناء

السن / ممارسة العنف	أقل من 30		40_30		40 فما فوق		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
أحيانا	6	54.5%	9	46.1%	17	65.4%	32	57.12 %
لا	5	45.5%	6	33.3%	6	23.1%	17	30.9%
نعم	0	0.0%	3	16.7%	3	11.5%	6	10.9%
المجموع	11	100%	18	100%	26	100%	55	100%

التحليل الاحصائئ: من خلال هذا الجدول الذي يوضح العلاقة بين السن وممارسة العنف ضد الأبناء وجدنا أن النسبة الأكبر 57.12% كانت للمبحوثات اللاتي صرحن بأنهن أحيانا ما يمارسن العنف على أبنائهم، وسجلت لهن بنسبة% 65.4 من المبحوثات اللاتي

سنهن من 40 فمافوق، ونسبة 54.5% من المبحوثات اللاتي سنهن أقل من 30، ونسبة 46.10% من المبحوثات اللاتي سنهن يتراوح مابين 30و40. والمبحوثات اللاتي صرحن بانهم لايمارسن العنف ضد ابنائهم بلغت نسبتهم 30.9%.وسجلت لهذه النسبة نسبة 45.5% من المبحوثات اللاتي سنهن أقل من 30، ونسبة 33.3% للمبحوثات اللاتي يتراوح سنهن مابين 30 و40، ونسبة 23.1% للمبحوثات اللاتي سنهن من 40 فمافوق. أما المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يمارسن العنف ضد أبنائهم فبلغت نسبتهن% 10.9. وسجلت نسبة 16.7% من المبحوثات اللاتي سنهن مابين 30و40، ونسبة 11.5% من المبحوثات اللاتي سنهن من 40 فما فوق، أما المبحوثات اللاتي سنهن أقل من30 فلم يتم تسجيل أي حالة عنف.

التحليل السوسيولوجي: من خلال الجدول نستنتج أن الفئة الأكبر من عمر المبحوثات أحيانا ماتمارس العنف ضد الأبناء نظرا لتمكنهم في كيفية معاملة الأبناء، وذلك راجع لفارق السن والتجربة والخبرة المسبقة، والتحكم في تربية الأبناء.

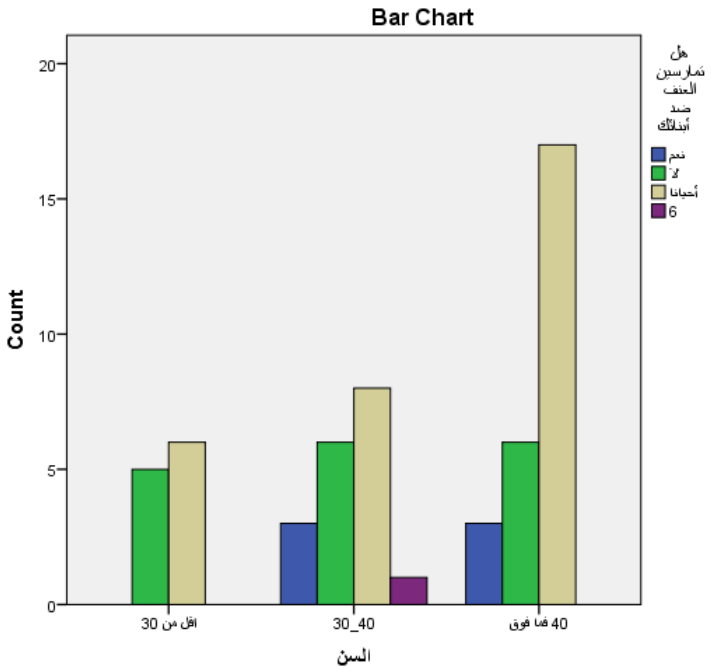

الشكل رقم 1: يمثل السن عند المبحوثات وممارسة العنف ضد الأبناء.

جدول رقم :7 يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي ومتابعة الحصص التربوية

المستوى التعليمي / متابعة الحصص	بدون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
نادرا	2	66.7%	2	22.2%	7	43.8%	9	45%	0	0%	20	36.4%
أحيانا	1	33.3%	5	55.6%	5	31.3%	10	50%	6	85.7%	27	49.1%
دائما	0	0%	2	22.2%	4	25%	1	5%	1	14.3%	8	14.5%
المجموع	3	100%	9	100%	16	100%	20	100%	7	100%	55	100%

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 العلاقة بين المستوى التعليمي ومتابعة الحصص التربوية أن أغلب المبحوثات أحيانا ما يتابعن الحصص التربوية بنسبة49.1%، وسجلت نسبة% 85.7 من المبحوثات التي لديهن مستوى تعليمي جامعي، ونسبة% 55.6 من المبحوثات التي لديهن مستوى ابتدائي، ونسبة% 50 من المبحوثات التي لديهن مستوى ثانوي، ونسبة 33.3% من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، ونسبة31.3% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي متوسط. والمبحوثات اللاتي نادرا مايتابعن الحصص التربوية بلغت نسبتهن% 36.4، وسجلت لهذه النسبة نسبة% 66.7 من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، ونسبة% 45 من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، ونسبة% 43.8 من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، ونسبة% 22.2 من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ابتدائي، بينما من لديهن مستوى جامعي لم تسجل لهن أي حالة مشاهدة. أما المبحوثات اللاتي دائما مايتابعن الحصص التربوية فبلغت نسبتهن% 14.5، سجلت لهذه النسبة نسبة% 25 من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط،ونسبة 22.2% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ابتدائي، ونسبة 14.3% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي، ونسبة 5% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، بينما المبحوثات اللاتي بدون مستوى فلم تسجل لهن أي حالة مشاهدة.

التحليل السوسيولوجي : نستنتج من خلال الجدول أن المبحوثات اللاتي لديهم مستوى تعليمي جامعي أحيانا مايتابعن الحصص التربوية، وهذا راجع الى ضيق الوقت وعدم التفرغ، بالاضافة الى اكتسابهم لرصيد معرفي من الخبرات العلمية، والمبحوثات اللاتي نادرا مايتابعن الحصص التربوية وهن اللاتي بدون مستوى، وهناك فئة من المبحوثات اللاتي دائما يتابعن الحصص واللاتي لديهن مستوى متوسط نظرا لحتياجهن لمثل هذه الحصص خاصة في مجال التربوي.

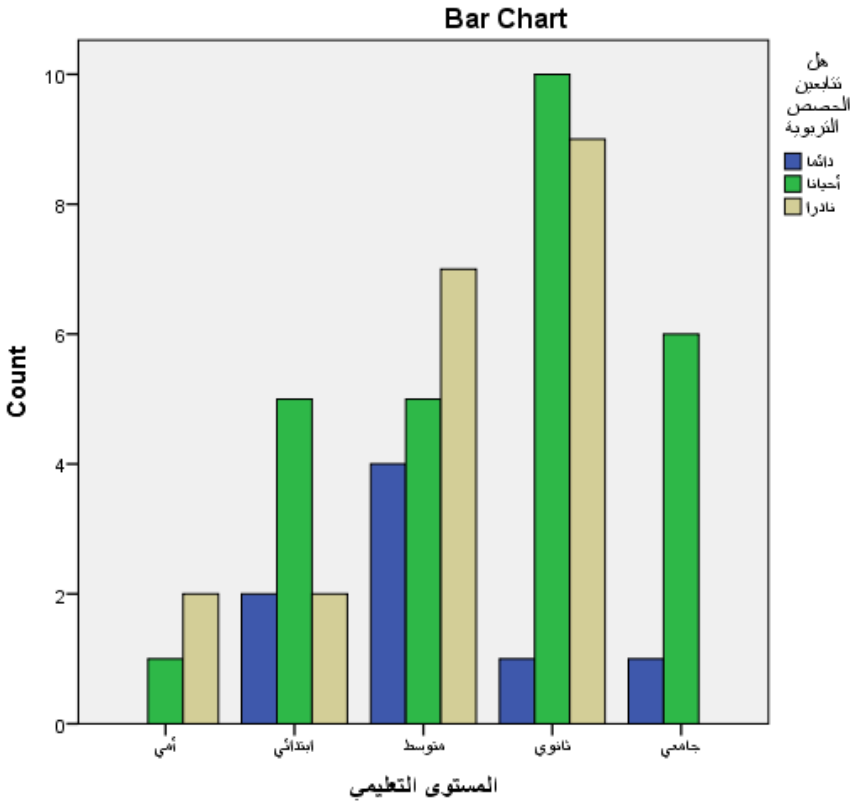

الشكل رقم 2: يمثل المستوى التعليمي عند المبحوثات و متابعة الحصص التربوية

جدول رقم 8: يوضح توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية وممارسة العنف ضد الأبناء

الحالة العائلية / ممارسة العنف	متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
أحيانا	31	62%	1	33.3%	0	0%	32	57.4%
لا	14	28%	2	66.7%	1	50%	17	30.9%
نعم	5	10%	0	0%	1	50%	6	10.9%
المجموع	50	100%	3	100%	2	100%	55	100%

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال جدول رقم 8 العلاقة بين الحالة العائلية وممارسة العنف ضد الأبناء أن أغلب المبحوثات أحيانا ما يمارسن العنف ضد أبنائهن بنسبة% 57.4. وسجلت نسبة% 62 من المبحوثات المتزوجات، ونسبة% 33.3 من المبحوثات المطلقات، أما الأرامل لم تسجل لهم أي ممارسة عنف. أما المبحوثات اللاتي لا تمارس العنف ضد أبنائها فقد بلغت نسبتهن% 30.9، سجلت نسبة% 66.7 من المبحوثات المطلقات، ونسبة% 50 من المبحوثات الأرامل، ونسبة% 28 من المبحوثات المتزوجات, والمبحوثات اللاتي تمارسن العنف على أبنائهن فبلغت نسبتهن% 10.9، وسجلت نسبة% 50 من المبحوثات الأرامل، ونسبة% 10 من المبحوثات المتزوجات، أما المبحوثات المطلقات لم تسجل لهن أي ممارسة للعنف.

التحليل السوسيولوجي : من خلال ماسبق نستنتج أن الحالة العائلية تلعب دورا هاما في تحديد ممارسة العنف، حيث أن المبحوثات أحيانا ما تمارسن العنف ضد الأبناء أغلبهن متزوجات وذلك راجع الى ادراكهن بأن ممارسة العنف يعتبر وسيلة للتربية وكذلك لوجود ضغوطات الحياة ومايترتب عليها ، أما اللاتي لا يمارسن العنف ضد أبنائهن فهن المطلقات والأرامل حفاظا على أبنائهن نظرا لحالتهن العائلية وعدم احساسهم بالنقص.

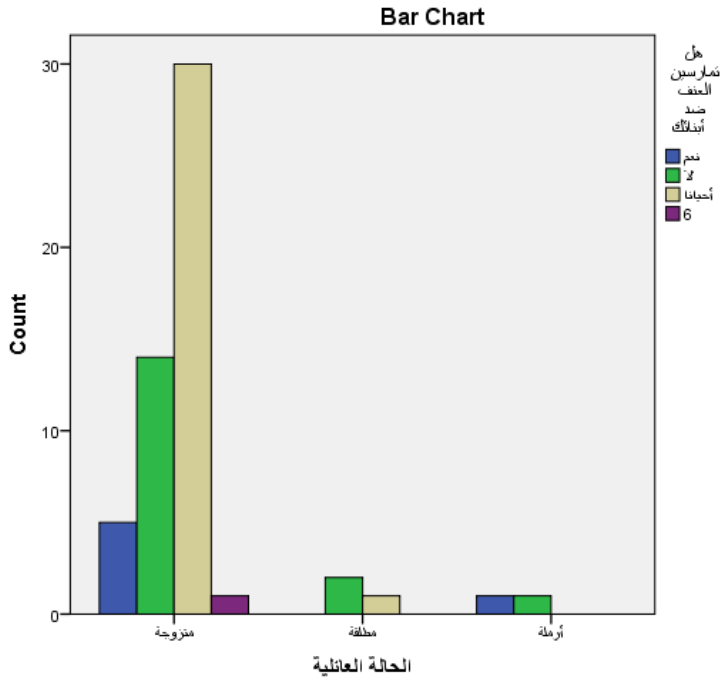

الشكل رقم 3: يمثل الحالة العائلية عند المبحوثات و ممارسة العنف ضد الأبناء.

جدول رقم 9: يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى المعيشي وممارسة العنف ضد الأبناء

المستوى المعيشي / ممارسة العنف	أقل من 30000		مابين 30000 و60000		من 60000 فما فوق		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
أحيانا	7	%38.9	15	%68.2	10	%66.7	32	%57.12
لا	6	%33.3	6	%27.3	5	%33.3	17	%30.9
نعم	5	%27.8	1	%4.5	0	%0	6	%10.9
المجموع	18	%100	22	%100	15	%100	55	%100

التحليل الاحصائي: من خلال جدول رقم **9** الذي يوضح العلاقة بين المستوى المعيشي وممارسة العنف ضد الأبناء وجدنا أن أكبر نسبة% 57.12 كانت للمبحوثات اللاتي أحيانا

مايمارسن العنف ضد الأبناء، حيث سجلت لهذه النسبة نسة% 68.2 ما المبحوثات اللاتي دخلهن مابين 30000 و60000، ونسبة% 66.7 من المبحوثات اللاتي دخلهن من 60000 فما فوق، ونسبة% 38.9 من المبحوثات اللاتي دخلهن أقل من 30000. والمبحوثات اللاتي صرحن بأنهن لا يمارسن العنف ضد أبنائهن فبلغت نسبتهن% 30.9، ودعمت لهذه النسبة نسبة% 33.3 لكلا من المبحوثات اللاتي دخلهن أقل من 30000 واللاتي دخلهن من 60000 فما فوق، ونسبة% 27.3 من المبحوثات اللاتي دخلهن مابين 30000 و60000، أما المبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يمارسن العنف ضد أبنائهن بلغت نسبتهن% 10.9، سجلت لهذه النسبة نسبة% 27.8 للمبحوثات اللاتي دخلهن أقل من 30000، ونسبة% 4.5 للمبحوثات اللاتي دخلهن مابين 30000 و60000، أما عن المبحوثات اللاتي دخلهن من 60000 فما فوق فلم تسجل أي ممارسة للعنف

التحليل السوسيولوجي : نستنتج من خلال الجدول أن المستوى المعيشي عامل مهم في تحديد مدى ممارسة العنف على الأبناء، حيث أن المبحوثات أحيانا ما تمارسن العنف ضد أبنائهن وأغلب مستواهن المعيشي يتراوح مابين 30000 و60000، أما عن المبحوثات اللاتي لا يمارسن العنف ضد أبنائهن مستواهن المعيشي أقل من 30000.

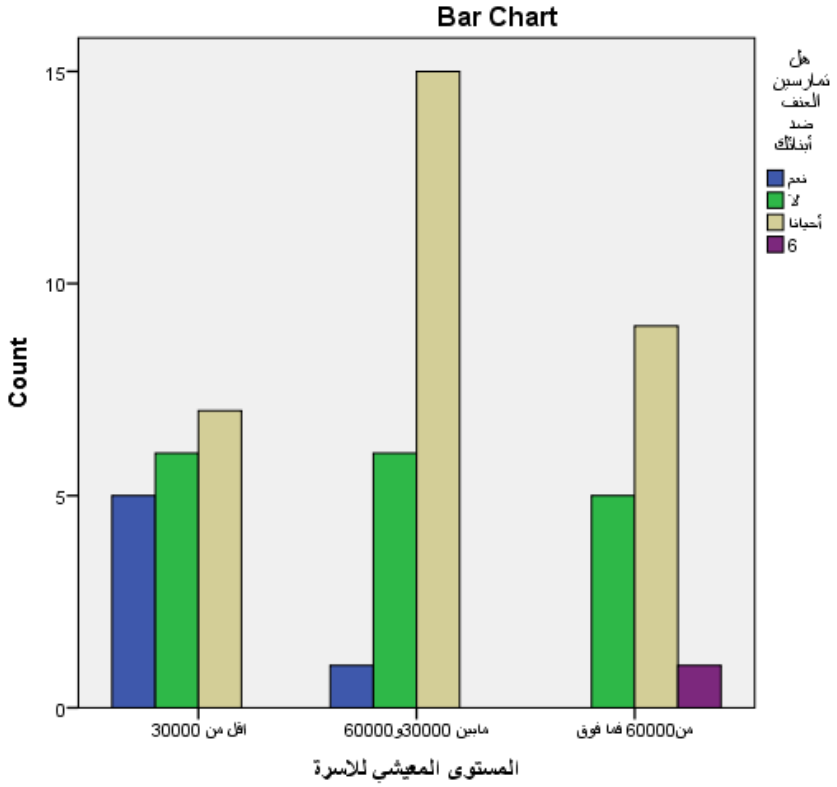

الشكل رقم 4: يمثل المستوى المعيشي عند المبحوثات وممارسة العنف ضد الأبناء.

جدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثات حسب عدد الأطفال وممارسة العنف ضد الأبناء

عدد الأولاد / ممارسة العنف	أقل من 3		من 3 الى 6		من 6 فما فوق		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
أحيانا	7	58.3%	23	60.5%	2	40%	3	57.12%
لا	5	41.7%	9	23.7%	3	60%	17	30.9%
نعم	0	0%	6	15.8%	0	0%	6	10.9%
المجموع	12	100%	38	100%	5	100%	55	100%

التحليل الاحصائي: من خلال الجدول رقم 10 الذي يمثل العلاقة بين عدد الأولاد وممارسة العنف ضد الأطفال نلاحظ أن أغلب المبحوثات أحيانا مايمارسن العنف ضد الأبناء بنسبة% 57.12، حيث سجلت لهذه النسبة نسبة% 60.5 من المبحوثات اللاتي لديهن من 3 الى 6 أطفال، ونسبة% 58.3 من المبحوثات اللاتي لديهن أقل من 3 أطفال، ونسبة% 40 من المبحوثات اللاتي لديهن من 6 فما فوق أطفال. وسجلت نسبة% 30.9 للمبحوثات اللاتي لا يمارسن العنف ضد أبنائهن، بنسبة% 60 للمبحوثات اللاتي لديهن من 6 فما فوق أطفال، ونسبة% 41.7 من المبحوثات اللاتي لديهن أقل من 3، ونسبة% 23.7 من المبحوثات اللاتي لديهن من 3 الى 6 أطفال. والمبحوثات اللاتي صرحن بأنهن يمارسن العنف ضد أبنائهن فبلغت نسبتهن% 10.9، فسجلت نسبة 15.8% من المبحوثات اللاتي لديهن من 3 الى 6 أطفال، أما المبحوثات اللاتي لديهن أقل من 3 أطفال ومن 6 فما فوق لم تسجل لهن أي ممارسة للعنف.

التحليل السوسيولوجي : من خلال ماسبق نستنتج أن عدد الأطفال للأسرة يلعب دورا هاما في تحديد ممارسة العنف ضد الأبناء، حيث أن المبحوثات أحيانا ما تمارسن العنف ضد أبنائهن، وأغلب المبحوثات عدد أولادهن من 3 الى 6، وهذا راجع الى أن كثرة

الأولاد يسبب عدم تحكم أوليائهم في تنشئتهم والسيطرة عليهم مما يجعلهم يستخدمن العنف ضد أبنائهن.

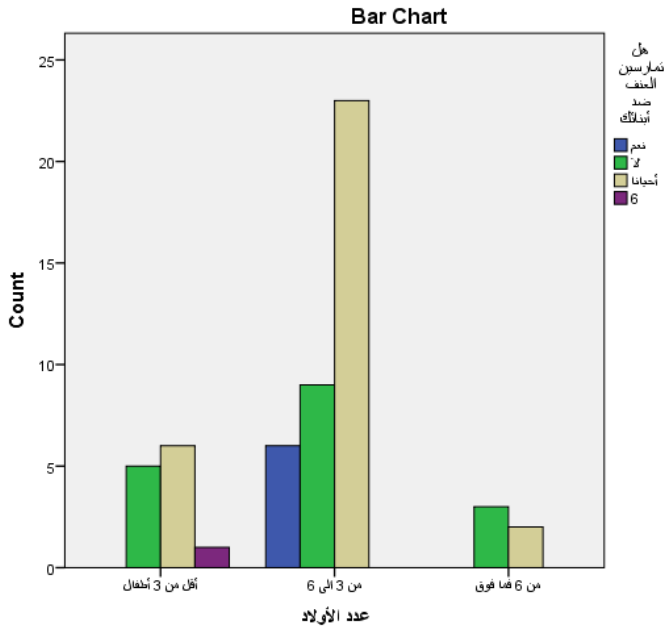

الشكل رقم 5: يمثل عدد الأولاد عند المبحوثات وممارسة العنف.

جدول رقم 11 : يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي والمعلومات الموثوق فيها

المستوى التعليمي / المعلومات الموثوق فيها	بدون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الحصص التربوية	0	%0	4	%44.4	5	%31.3	12	%60	3	%42.9	24	%43.6
المؤسسات الاجتماعية	0	0%	1	%11.1	2	%12.5	2	%10	1	14.3%	6	%10.9
المحيط العائلي	3	%100	4	%44.4	9	%56.3	6	%30	3	%42.9	25	%45.5
المجموع	3	%100	9	%100	16	%100	20	%100	7	%100	55	%100

التحليل الاحصائي: يمثل الجدول رقم 11 العلاقة بين المستوى التعليمي والمعلومات الموثوقة فيها حيث نلاحظ أن أغلب المبحوثات اللاتي يثقن في المعلومات من قبل المحيط العائلي بنسبة 45.5%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 100% من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، ونسبة 56.3% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي متوسط، ونسبة

44.4% من المبحوثات اللاتي لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، ونسبة 42.9% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي جامعي، ونسبة 30% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي. والمبحوثات اللاتي يثقن في معلومات الحصص التربوية بنسبة% 43.6، وسجلت لهذه النسبة نسبة% 60 من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، ونسبة 44.4% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ابتدائي، ونسبة 42.9% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي، ونسبة 31.3% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، أما المبحوثات اللاتي بدون مستوى فلم تسجل أي معلومة موثوقة فيها، والمبحوثات اللاتي يثقن في معلومات المؤسسات الاجتماعية بنسبة 10.9%، سجلت لهذه النسبة نسبة 14.3% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي، ونسبة 12.5% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، ونسبة 11.1% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ابتدائي، ونسبة 10% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، أما المبحوثات اللاتي بدون مستوى فلم تسجل أي معلومة موثوقة فيها.

التحليل السوسيولوجي: نستنتج من خلال ما سبق أن المستوى التعليمي عامل مهم في تحديد المعلومات الموثوق فيها، وذلك أن أغلب المبحوثات يثقن في المعلومات التي من طرف المحيط العائلي وهن اللاتي بدون مستوى تعليمي، ويرجع ذلك الى كل ما تتعلمه المبحوثات من تربية وأخلاق ومعاملات من طرف الوسط العائلي، اللاتي يثقن في معلومات الحصص التربوية هن اللاتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي وهي تلك المعلومات المهمة والتي تتمثل في التوجيه والارشاد للمبحوثات.

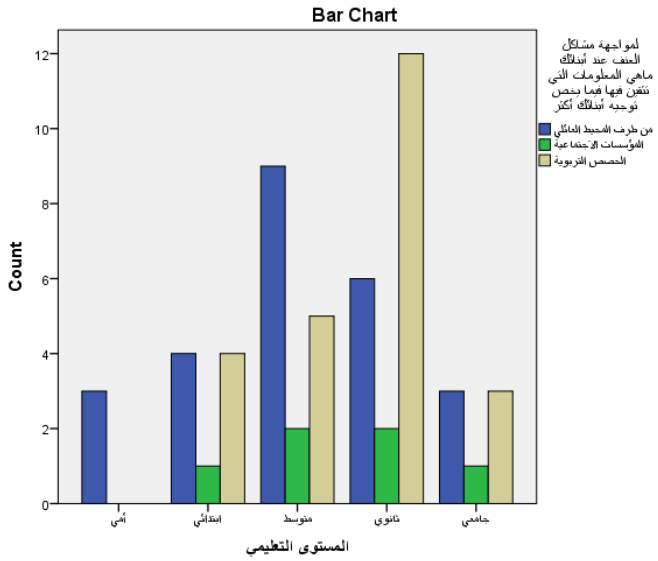

الشكل رقم 6 : يمثل المستوى التعليمي عند المبحوثات والمعلومات الموثوق فيها.

3_ عرض وتحليل جداول خاصة بالفرضية الثانية :

جدول رقم 12: يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي وتوعية الأبناء

المستوى التعليمي / توعية الابناء	أمية		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نادرا	1	%33.3	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	1	%1.8
أحيانا	1	%33.3	0	%0	8	%50	4	%20	0	%0	13	%23.6
دائما	1	%33.3	9	%100	8	%50	16	%80	7	%100	41	%74.5
المجموع	3	%100	9	%100	16	%100	20	%100	7	%100	55	%100

التحليل الاحصائي : نلاحظ من خلال الجدول رقم 12العلاقة بين المستوى التعليمي وتوعية الأبناء، أن أغلب المبحوثات دائما ما يقمن بتوعية أبنائهن بنسبة 74.5%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 100% لكلا من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي وابتدائي، ونسبة 80% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، ونسبة 50% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، ونسبة% 33.3 من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، والمبحوثات اللاتي أحيانا مايقمن بتوعية أبنائهن بنسبة 23.6%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 50% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى متوسط، ونسبة 33.3% من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، ونسبة 20% من المبحوثات اللاتي لديهن مستوى ثانوي، أما المبحوثات اللاتي لديهن مستوى جامعي لم تسجل أي توعية للأبناء. والمبحوثات اللاتي نادرا يقمن بتوعية أبنائهن بنسبة 1.8%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 33.3% من المبحوثات اللاتي بدون مستوى، أما عن المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي ومتوسط وثانوي وجامعي فلم تسجل أي توعية للأبناء .

التحليل السوسيولوجي : نستنتج من خلال الجدول أن المستوى التعليمي للمبحوثات مهم جدا في توعية الأبناء وتوجيههم التوجيه الصحيح، للابتعاد عن ممارسة العنف وتجنبه بتصرفات لائقة وصحيحة.

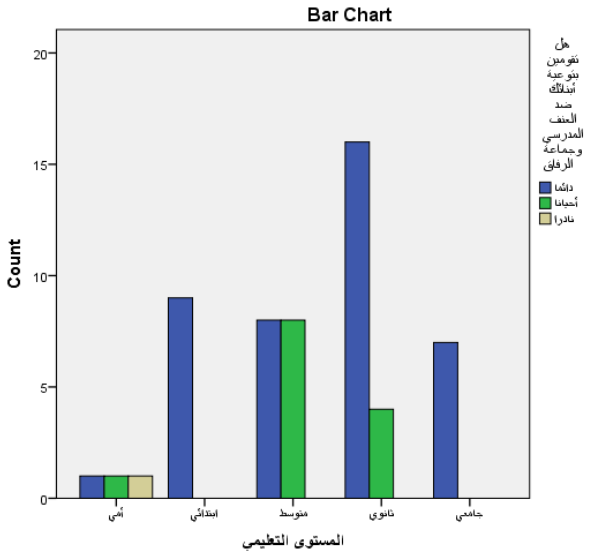

الشكل رقم 7:يمثل المستوى التعليمي عند المبحوثات وتوعية الأبناء.

جدول رقم 13: يمثل العلاقة بين الحالة العائلية وكيفية وقاية الأبناء

الحالة العائلية / وقاية الأبناء	متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
التدريب على الدفاع عن النفس	7	%14	0	%0	1	%50	8	%14.5
الارشاد والتوجيه	38	%76	2	%66.7	1	%50	41	%74.5
المكافئة بتجنب العنف	5	%10	1	%33.3	0	%0	6	%10.9
المجموع	50	%100	3	%100	2	%100	55	%100

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل العلاقة بين الحالة العائلية وكيفية وقاية الأبناء، أن أغلب المبحوثات يقمن بالارشاد والتوجيه بنسبة 74.5%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 76% من المبحوثات المتزوجات، ونسبة% 66.7 من المبحوثات المطلقات،

ونسبة% 50 من المبحوثات الأرامل. والمبحوثات اللاتي تقمن بالتدريب على الدفاع عن النفس بنسبة 14.5%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 50% من المبحوثات الأرامل، ونسبة 14% من المبحوثات المتزوجات، أما المطلقات فلم تسجل أي وقاية للأبناء. حيث أن المبحوثات اللاتي يقمن بمكافئة أبنائهن بتجنب العنف بنسبة 10.9%، وسجلت لهذه النسبة نسبة 33.3% من المبحوثات المطلقات، ونسبة 10% من المبحوثات المتزوجات، أما الأرامل فلم تسجل أي وقاية للأبناء.

التحليل السوسيولوجي : نستنتج من خلال الجدول أن لكل حالة عائلية للمبحوثات لديها كيفية في وقاية أبنائهن من ممارسة العنف، و ذلك اما بالارشاد والتوجيه والذي تميزت به أغلب المبحوثات وهن المتزوجات والمطلقات والأرامل وهو ما استخدمته المبحوثات كثيرا في وقاية أبنائهن، أو بتدريبهم بالدفاع عن النفس اللاتي استخدمته المبحوثات الأرامل، أو بالمكافئة بتجنب العنف استخدمنه المبحوثات المطلقات.

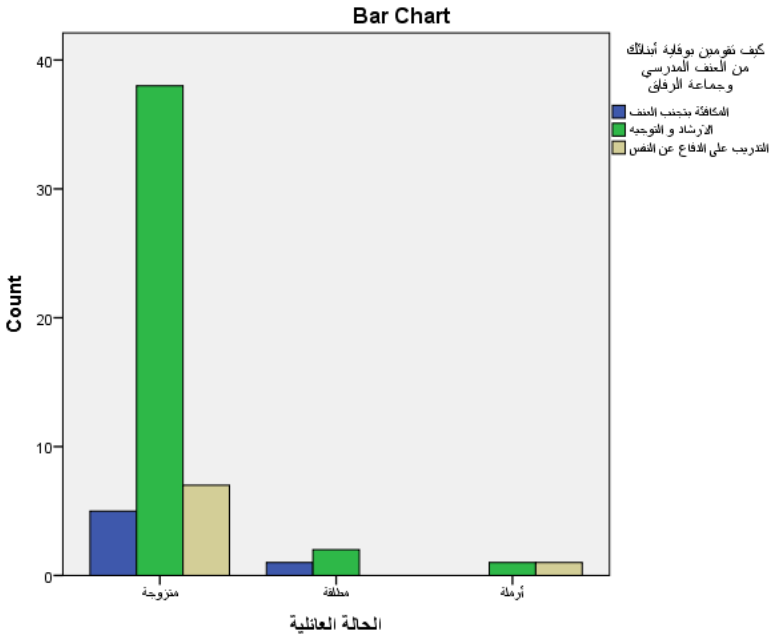

الشكل رقم 8: يمثل الحالة العائلية عند المبحوثات ووقاية الأبناء

سابعا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1_ عرض وتحليل نتائج خاصة بخصائص العينة والفرضية الأولى (مشاهدة المرأة الماكثة في البيت للحصص التربوية توعيها في الحد من ممارسة العنف ضد أبنائها) :

_أثبتت الدراسة التي قمت بها بالعمل الميداني أن جل الأمهات الماكثات بالبيت لمدينة الأغواط يتراوح سنهن من 40 فما فوق، وهذا مايوضحه الجدول رقم 1 ، وذلك أن هذه المبحوثات أحيانا ما تمارسن العنف ضد أبنائهن وذلك بنسبة 65،4% ، وهذا ما يوضحه الجدول 6، راجع ذلك لتمكنهن في كيفية معاملة الأبناء، وفارق السن يلعب دور أيضا.

_كما بينت هذه الدراسة أن للمبحوثات مستوى تعليمي وأغلبهن لديهن مستوى ثانوي بنسبة 36،4% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 2 ، وأن المبحوثات اللاتي لديهن مستوى تعليمي جامعي أحيانا ما يتابعن الحصص التربوية بنسبة 85%، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم 7، وهذا راجع الى ضيق الوقت عدم التفرغ ، بالاضافة الى اكتسابهن لرصيد معرفي من الخبرات العلمية.

_كما توصلت هذه الدراسة الى أن الحالة العائلية للمبحوثات أغلبهن متزوجات بنسبة 62% وهذا مايوضحه جدول رقم 8، والمستوى المعيشي للمبحوثات اللاتي دخلهن ما بين 30000 و60000 بنسبة 68% وذلك في جدول رقم 9، وعدد الأولاد للمبحوثات اللاتي لهن من 3 الى 6 أولاد، أحيانا ما يمارسن العنف ضد أبنائهن بنسبة 57% وذلك في جدول رقم 10، وذلك لأهمية هذه العوامل الأساسية في تحديد ممارسة العنف، فهي العوامل التي تحدد مسار الأسرة، ومدى تحكم المبحوثات في تنشئة أبنائهن.

_كشفت هذه الدراسة أنه كلما كان المستوى التعليمي للمبحوثات عالي ، كلما وثقت المبحوثات في الحصص التربوية.

2_عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية (تستفيد المرأة الماكثة في البيت من الحصص التربوية في معالجة سلوك العنف عند أبنائها)

_تبين من خلال تحليلي للفرضية الثانية وبحسب اراء المبحوثات أن المستوى التعليمي مهم جدا في في توعيتهن للأبناء وتوجيههن التوجه الصحيح للابتعاد عن ممارسة العنف وتجنبه بتصرفات لائقة وصحيحة وذلك بنسبة 74% للاتي لديهن مستوى جامعي، وهذا مايوضحه الجدول رقم12.

_كشفت الدراسة أن لكل حالة عائلية للمبحوثات لديها كيفية في وقاية أبنائهن من ممارسة العنف، وذلك اما بالارشاد والتوجيه وهو ماستخدمته المبحوثات كثيرا في وقاية أبناهن ،أو بتدريبهم بالدفاع عن النفس، أو بالمكافئة بتجنب العنف، وأغلب المبحوثات المتزوجات استخدمن الارشاد والتوجيه بنسبة 74%،وهذا ما وضحه جدول رقم 13.

الاستنتاج العام:

_ بعد التحليل الاحصائي والسوسيولوجي للمعطيات المتحصل عليها في ميدان الدراسة:

_استنتجت على ضوء ذلك أن أغلب المبحوثات أحيانا ما يمارسن العنف ضد أبنائهن على غرار السن أو المستوى التعليمي أو المستوى المعيشي أو عدد الاولاد.

_ كما أن للحصص التربوية دور كبير في التقليل أو الحد من ممارسة العنف ضد الأبناء، لما تقدمه من حصص توعوية وارشاد وتوجيه ومعلومات ذات أهمية للمرأة الماكثة بالبيت، وكذا كيفية توعيتهن للأبنائهن وتوجيههن الوجهة الصحيحة، وكيفية وقاية أبنائهن من ممارسة العنف، والتدريب على الدفاع عن النفس.

_وعليه فاننا نستخلص من دراستنا أن الاعلام والحصص التربوية، دور هام وفعال في توعية المرأة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال، حسب ما أثبتتها دراستنا التي تم التحقق منها ميدانيا.

خاتمة

الخاتمة:

وفي نهاية الدراسة يمكننا القول أن للاعلام وبالأخص الحصص التربوية دور هام وبارز في تحقيق أهداف المرأة الماكثة بالبيت، لما تقدمه من معلومات توعوية تفيد المرأة فالاعلام يعمل عمل الحلقة الرابطة بين الحصص التربوية والمرأة الماكثة بالبيت.

فالاعلام يحرص على الاتصال بالمرأة الماكثة بالبيت وما يخدمها بتحقيق الاحتياجات من توجيه وارشاد وكذا المساهمة في ابراز مكانتها داخل المجتمع، بالاضافة الى توعيتها من التقليل والحد من ممارسة العنف ضد الأطفال فهي تحرص على تقديم معلومات ذات أهمية تخدم المرأة وتلبية حاجياتها، وكيفية وقاية أبنائها من ممارسة العنف.

وفي النهاية تبقى دراستي هذه جزئية تستحق المزيد من الدراسات والبحث المعمق من أجل تحقيق النتائج المتوصل اليها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1_ أنجرس وريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سبعون سعيد، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2006.

2_القرءان الكريم ، سورة الحج.

3_ جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، الطبعة الثالثة، 2005.

4_ سبعون سعيد، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2012.

5_ عبد العزيز موسى رشاد، زين العايش زينب بنت محمد، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى، 2009.

6_ قرشي منى ابراهيم، محمد علي عبد الحميد، العنف ضد الأطفال، طيبة للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008.

7_ معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1985.

8_ميلي عبد الرزاق محمد، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، الطبعة الاولى، 2011.

9_ نادية سعيد عيشور، ومجموعة من الباحثين، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسن راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة، سنة2017.

المذكرات:

1_ أسامة بن لحبيب، محمد نعوم، الاذاعة المحلية ودورها في القيم الاجتماعية، دراسة حالة لمستمعي اذاعة السهوب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، علم الاجتماع الاتصال، الأغواط، 2017.

2_ حمادي كنزة، البرامج الموجهة للمرأة في الفضائيات العربية، برنامج كلام نواعم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام، جامعة العربي تبسي، تبسة،2016.

3_ دعاس حياة، دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليب والأطراف الممارسة له، مذكرة شهادة الماجستير علم النفس العيادي، فرع علم النفس الصدمي، 2010.

4_زيادي حليمة، القنوات الفضائية ودورها في التوعية الثقافية للمرأة الماكثة بالبيت، قناة النهار لكي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، 2016.

5_ مزيلح سمية، دور الاذاعة المحلية في التوعية الثقافية لدى المرأة الماكثة بالبيت، مذكرة شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ماي2018.

6_ رابحي اسماعيل وأخرون، الاعلام التربوي، مدخل نظري ، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة بسكرة.

مواقع الانترنت:

1_ موقع الخليج، alkhaleej.ae ، ملحق علوم وبيئة، نحو مفهوم جديد للتوعية، د. داوود حسن كاظم، 2017.

2_ موقع موضوع، أكبر موقع عربي بالعالم، mawdoo3.com ، كتابة أفنان أبومفرح، طرق علاج العنف عند الأطفال، 3 مايو 2017.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية والديمغرافية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاتصال

من اعداد الطالبة:

- مسعودي عائشة

استبيان:

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع اتصال تحت عنوان: مساهمة الاعلام في توعية المراءة الماكثة بالبيت بمخاطر العنف ضد الأطفال (دراسة ميدانية للمراءة الماكثة بالبيت ولاية الاغواط/بلدية الحويطة) نضع بين ايديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة حسب وجهة نظركم وسوف تؤخذ هذه المعلومات بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، ضع علامة X في الخانة المناسبة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن: اقل من 30 ☐ 1-1 , 30-40 ☐ 1-2 , 40 فما فوق ☐ 1-3

2. المستوى التعليمي: امي ☐ 2-1 ، ابتدائي ☐ 2-2 , متوسط ☐ 2-3 , ثانوي ☐ 2-4 , جامعي ☐ 2-5

3. الحالة العائلية: متزوجة ☐ 3-1 ، مطلقة ☐ 3-2 , ارملة ☐ 3-3

4. مستوى المعيشي للأسرة: أقل من 30000 ☐ 4-1 ، مابين30000و60000 ☐ 4-2 , من 60000 فما فوق ☐ 4-3

5. عدد الأولاد: اقل من 3 أطفال ☐ 5-1 من 3 الى 6 ☐ 5-2 من 6 فما فوق ☐ 5-3

المحور الثاني: مشاهدة المراءة للحصص التربوية توعيها في الحد من ممارسة العنف على أبنائها

6.هل تمارسين العنف ضد ابنائك: نعم ☐ 6-1 ، لا ☐ 6-2 احيانا ☐ 6-3

7. في حالة ممارستك للعنف لأطفالك ما هو نوع هذا ~~العنف~~ النوع:

الضرب ☐ 7-1 ، الشتم ☐ 7-2 , التهديد ☐ 7-3 , الصراخ ☐ 7-4 , المعاقبة بعدم الخروج من المنزل ☐ 7-5

8.هل تتابعين الحصص التربوية: دائما ☐ 8-1 أحيانا ☐ 8-2 ~~نادرا~~ ☐ 8-3 , نادرا

9.إذا كنت تتابعين الحصص التربوية فأين تتابعينها:

الإذاعة ☐ 9-1 ، التلفاز ☐ 9-2 , الأنترنيت ☐ 9-3

10.ماهي المدة التي تستغرقينها لمشاهدة الحصص التربوية في الأسبوع:

أقل من 3 مرات في الاسبوع ☐ 1-10 ، ما بين 3الى 6 مرات في الاسبوع ☐ 2-10 , اكثر من 6 مرات في الاسبوع ☐ 3-10

11.هل تشاركين في برامج الحصص التربوية: نعم ☐ 1-11 ، لا ☐ 2-11

12.بعد تتبعك لهذه الحصص كيف أصبح سلوكك اتجاه ابنائك:

اقل عدوانية ☐ 1-12 ، أكثر تفهما ☐ 2-12 , تحسين في المعاملة ☐ 3-12 , اكثر اهتماما بأبنائك ☐ 4-12

13.لمواجهة مشاكل العنف عند ابنائك ماهي المعلومات التي تثقين فيها فيما يخص توجيه أبنائك أكثر:

هل من طرف المحيط العائلي ☐ 1-13 ، المؤسسات الاجتماعية ☐ 2-13 , الحصص التربوية ☐ 3-14

المحور الثالث: تستفيد المراءة الماكثة في البيت من الحصص التربوية في معالجة سلوك العنف عند أبنائها

14.هل تقومين بتوعية ابنائك ضد العنف المدرسي وجماعة الرفاق

دائما ☐ 1-14 ، أحيانا ☐ 2-14 , نادرا ☐ 3-14

15.كيف تقومين بوقاية ابنائك من العنف المدرسي وجماعة الرفاق:

بالمكافئة بتجنب العنف ☐ 1-15 ، الارشاد و التوجيه ☐ 2-15 التدريب على الدفاع عن النفس ☐ 3-15

اخر حددي.....

16.هل المعلومات التوعوية في الحصص الإعلامية: بسيطة ☐ 1-16 ، معقدة ☐ 2-16 غير واقعية ☐ 3-16

مهمة ومرتبطة بالواقع ☐ 4-16 أخرى حددي.....

17.هل ما يصلك من معلومات مبسطة من هذه الحصص تستطيعين ايصالها الى ابنائك:

بيسر ☐ 1-17 ، بصعوبة ☐ 2-17 , لا تستطيعين توصيلها ☐ 3-17

18.في حالة شجار أحد أبناء مع زميله في الشارع كيف تقابلين ذلك:

الاستفسار من هو الظالم ☐ 1-18 ، النصح بالدفاع عن النفس ☐ 2-18 , تجاهل الموضوع ☐ 3-18

, التشجيع و المكافئة عند الفوز ☐ 4-18

19.في حالة حدوث شجار أحد أبنائك مع زميله في المدرسة وردتك شكوى بذلك من المدرسة فتوجب حضورك ما هو الحل الذي تقترحينه؟

مناقشة الموضوع و اختيار الحل ☐ 1-19 ، انذاره و إعطائه مهلة ☐ 2-19 حرمانه من علامته التربوية ☐ 3-19 , احالته الى المجلس التأديبي ☐ 4-19

20.هل ساهمت الحصص التربوية في التقليل من ممارستك للعنف ضد ابنائك

.....

.....

.....

.....